PROVISIONAL
A/PV.2253
2 October 1974
ARABIC

EXEMPLAIRES D'ARCHIVES
FILE COPY
A retourner/Return to Distribution C.111

الدورة التاسعة والعشـــرون

الجمعية العامـة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الألفين والمائتين والخامسة والثلاثون

المنعقدة بالمقر بنيويـــورك

يوم الأربعاء ٢ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٤

الساعـة ١٥/٠٠

الرئيـس (السيد بوتفليقـــة) (الجـــزائـــــر)

ثـم (السيد بوتلـــنـــوت) نائب الرئيس (جمهورية افريقيـا الوسطـى)

كلمة سعادة السيد / جاستون ثـورن رئيـس وزراء اللوكســمبـورغ

مواصلة المناقشة العامة (٩)

القيت الكلمات من :

السيد الفـــتى	(الأردن)	السيد سيسوكـــو	(غينيـــا)
السيد كورتينا موري	(أسبانيا)	السيد آدامـــون	(النيجـــر)
السيد توبســـون	(جامايكا)	السيد السقـاف	(المملكة العربية السعودية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . و ستوزع النصوص النهائية فى أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغى ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغى ارسالها بأربع نسـخ خـلال ثـلاثـة أيـام عمـل الى رئيـس قسم تحريـر الوثائق الرسـمية بـادارة شئون المـؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث ان هذا المحضر وزع فى ٥ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائى لقبـول التصحيحات سيكون ٨ تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٧٤

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

كلمة سعادة السيد / جاستون ثورن ، رئيس وزراء اللوكسمبورغ

(اصطحب سعادة السيد جاستون ثورن الى قاعة الجمعية العامة)

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) ستستمع الجمعية العامة هذا المساء الى خطاب من السيد رئيس الوزراء ووزير خارجية اللوكسمبورغ ، ويشرفني أن أرحب بصاحب السعادة جاستون ثورن وأدعوه ليتحدث الى الجمعية العامة .

السيد / ثورن (اللوكسمبورغ) (الكلمة بالفرنسية) يسعدني أن أعبر لكم عن تهاني الحارة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ويسرني شخصيا أن أعرب لكم عن الشرف الذي حظيتم به والذي يكرم بلدكم الجزائر .

ويسعدني أيضا أن أنقل لأميننا العام السيد كورت فالدهايم كم نحن نقدر العمل الذكي والفعال الذي يقوم به منذ سنوات دون ابطاء .

ويرحب بلدي أيضا بارتياح بقبول بنغلاديش وغرينادا وغينيا بيساو بالأمم المتحدة ، وهكذا نكون قد خطونا خطوة جديدة نحو الوضع الأمثل الذي يتمثل في وجود جميع الدول في منظمتنا العالمية .

وكما هو واضح من الكلمات التي ألقاها بعض الرؤساء أو الوفود فاننا نستعرض سنويا محصلة الحالة الدولية ، ونستطيع أن نتفاءل بصفة عامة ، بالرغم من وجود بعض التوتر الدولي في بعض المناطق كما هو الحال في الشرق الأوسط ، ونحن نشيد بجميع الذين أسهموا خلال العام الماضي بفاعلية كثيرة حتى يشيع الانفراج في الشرق الأوسط ، ونحن نأمل في تسوية سلمية في هذا النزاع الذي يثقل كاهل العلاقات الدولية منذ ربع قرن ، وبينما هناك الكثير ينتقد الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة ، الا أنه يسرني أن أؤكد اليوم الاسهام الأساسي لقوات الأمم المتحدة في مرحلة فصل القوات المتحاربة ، ولقد قدمت بذلك اسهاما حاسما في المحافظة على وقف اطلاق النار .

ان وزير الخارجية كيسنجر قد ذكرنا في خطابه في ٢٣ أيلول / سبتمبر أننا لا نستطيع أن نتقدم الا بخطوات مدروسة .

Digitized by UNOG Library

ولكن كل خطوة الى الأمام تغير الترقب القديم وتؤدى الى حالة جديدة تدعم فرص تسوية معقولة .

ويجب علينا ألا نفقد الحركية ، والا خاطرنا بأن نرى الحالة وقد ازدادت سوءا من جديد ، لا سيما وأن مغريات اللجوء الى الأسلحة تزداد كل يوم ، فى مثل هذه المناسبات ، وانني أعتقد أن هناك رغبة فى استئناف المفاوضات بأى صورة من الصور .

والدول الأعضاء فى المجموعة الأوروبية يشغل بالها دائما الوضع فى الشرق الأوسط ، وخاصة وأن هذه المنطقة لنا بها روابط تاريخية وجغرافية منذ وقت طويل ، وقد حددنا موقفنا بشأن هذا النزاع طبقا للمبادىء الأساسية التالية :

عدم السماح بالحصول على أرض بالقوة وضرورة انهاء احتلال الأراضى القائم منذ عام ١٩٦٧ ؛ واحترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي واستقلال كل دولة فى المنطقة وحقها فى الحياة فى سلام فى حدود أمينة ومعترف بها ؛ وضرورة ادراك الحقوق المشروعة للفلسطينيين فى اقامة سلام عادل ودائم .

وانني مقتنع بأن اتباع هذه المبادىء سيسهل فى ايجاد حل مستقر وسوف يسمح لجميع الدول المعنية لكى تخصص كل قواها وأفضل قوتها الذاتية من أجل التنمية الاقتصادية فى المنطقة .

ومنذ أسابيع شهد شرق البحر المتوسط أحداثا مؤلمة ، فقد وقع انقلاب فى قبرص من جانب عناصر غير مسؤولة وأدى الى وفاة الكثيرين ، والى هجرة عشرات الآلاف من الأشخاص وبالرغم من تعاون جميع الأجهزة المختصة فى الأمم المتحدة كمجلس الأمن والأمين العام ، وقوة الأمم المتحدة وتدخلات دبلوماسية عاجلة ، الا أنه لم يكن من الممكن تحاشى وجود هذه البؤرة الجديدة للحرب والتوتر ، وللخروج من هذه الأزمة الأليمة أجد أن هذا يمكن أن يتم عن طريق المفاوضات بين الاطراف المعنية مباشرة ، اذ يمكن التوصل الى حل ، يجب ألا نكرر الأخطاء التى ارتكبناها فى الشرق الأوسط ، و من المفيد أن تقبل الأطراف المعنية مالم تستطع أن تقبله من قبل ، الا أنه يجب ألا تجعل من ذلك شرطا مسبقا لأنه اذا ما أخضعنا استئناف المفاوضات لبعض الشروط فاننا سوف نقع فى مأزق قد يؤدى الى توسيع نطاق المناقشات دون أن يزيد من فرص النجاح .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالحل المنتظر لهذه الحالة الحرجة فانني أشارك الرأى الذى عبر عنه منذ أسبوع سيو كلا هنا رئيس الدبلوماسية البريطانية وانني آمل أيضا أن المفاوضات بين المسئولين عن الجاليتين القبرصية تستطيع أن تؤدى الى نتائج ايجابية محسوسة .

ولا يدهش أحد أن رئيس حكومة دولة صغيرة متضامنة من قبرص وتركيا واليونان ، يشعر بالقلق تجاه استقلال وسيادة القبارصة ، وأنه يشعر أيضا بهذا الشعور بالنسبة لعواصم أخرى .

ففى المجال الانسانى فان المجتمع الدولى قد أسهم كثيرا فى تهدئة الحالة هناك ، واصلاح الخسائر التى تسببت عن هذه الأزمة ، وان أحداث قبرص نستخلص منها دروسا كثيرة منها : أولا : ان السكرتير العام السيد / فالدهايم قد ذكر فى تقريره عن هذه النقطة أن منظمة الأمم المتحدة لا تستطيع أن تتدخل بفاعلية فى حالات النزاع الا اذا كانت تتمتع بتأييد جميع أعضائها من أجل تنفيذ قراراتها وخاصة قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالمحافظة على السلام والأمن الدوليين . ومن الطبيعى فى هذا المجال أن تأييد الأعضاء الدائمين للمجلس يعتبر أمرا حيويا .

Digitized by UNOG Library

ثانيا : أن الأزمتين اللتين تحدثت عنهما ، يدلان على أن الانسانية تتفنن في فن الحرب أكثر من تفننها فى فن اقامة السلام ، وهذا يتضح من المقارنة بين النفقات التي تخصص لزيادة ترسانات الحرب وبين المبالغ التي تخصص من أجل الأبحاث واقامة علاقات سلمية ، وفى هذا المجال فان هناك مهمة أساسية للأمم المتحدة ، ينبغى عليها أن تقوم بها وهى مهمة تتفق مع المبدأ الأساسى للميثاق ، وهى المحافظة على السلام والأمن الدوليين .

ان قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى قيامها بهذه المهمة في الشرق الأوسط وقبرص تكون الأمم المتحدة قد قامت بالمهمة الملقاة على عاتقها ، وانني أحيي ذكرى الأعضاء الأربعين فى قوة الأمم المتحدة الذين ضحوا بحياتهم ، لا كأبطال للحرب ، ولكن كمدافعين عن السلام ، وان هذه القوة لا يمكن أن تكون بديلا عن المفاوضات الحقيقية التى تستطيع وحدها أن تخلق حالة سياسية جديدة دائمة .

لقد تحدث الكثيرون عن الانفراج ، وتحدثوا عن التطورات الجديدة المشجعة في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى ، وهذا يمثل ارتياحا بالنسبة لنا جميعا ، ومع ذلك علينا أن نعترف بأن هناك مناقشات فيما يتعلق بنزع السلاح تجرى منذ عدة سنوات فى اطار منظماتنا وفى اطار منظمات أخرى دولية ، الا أننا لم نتوصل فى هذا المجال الا لتقدم متواضع . ويجب أن نلاحظ أنه بالرغم من وجود ترسانات الحرب الضخمة التى تستطيع أن تنهي الحياة من الأرض فان السباق العام على التسلح مازال مستمرا بصورة جنونية ، وهناك أسلحة مستحدثة تنتج باستمرار وتوضع تحت تصرف عدد كبير من الدول وعلى أساس كل سياسات التسلح هذه يوجد شعور بالريبة لأن أحدا لا يستطيع أن يثق بالعدو القوى ، ومن الواضح أن هذا السباق على التسلح لا يمكن أن يستمر ؛ لأنه يستوعب ثروات ضخمة ضرورية لأهداف انسانية ، كما أنه يحمل المخاطرة بحدث رهيب ينتاب العالم لا يمكن ان تستبعده .

وانني أرى أنه يجب أن نتناول هذه المشكلة بواقعية أكثر فاذا كان من غير الممكن تحقيق هناك نزع سلاح كامل فانه يجب علينا فى هذا المجال أن نبذل كل جهدنا رغم الصعوبات ، ومن هنا فان دولتى تشارك فى مفاوضات فيينا حول خفض الأسلحة فى وسط أوروبا .

Digitized by UNOG Library

وقد تحدثت عن أهمية الثقة ومازلت مقتنعا بأنه دون قيام اشراف فعال ، فانه من المستحيل تحقيق الثقة الضرورية للوصول الى نزع سلاح فعال .

وهكذا فاننا نعتقد أن مؤتمرا عاما حول نزع السلاح يمكن أن يقربنا من الهدف المرجو على أن يسبقه اعداد ملائم يتناول بصفة خاصة الأساليب الفعالة التى يجب اعدادها لبلوغ هذا الهدف .

ان حصيلة هذا العام بها موضوع نشعر بارتياح عميق تجاهه وهو التغير الجذرى لسياسة الحكومة الجديدة فى البرتغال تجاه مستعمراتها فيما وراء البحار ، ان قضية غينيا بيساو الأليمة قد وجدت حلا سعيدا ، وان لشبونة قد سارعت بالمفاوضات مع حركات التحرير فى الأراضى الأخرى وهى مفاوضات أدت الى عقد اتفاقات معينة .

ان هناك مناطق أخرى فى جنوب أفريقيا وروديسيا وناميبيا ، ومازالت هذه الأقاليم تعانى الكثير وأننا نأمل أن تؤدى حكمة الرجال الى انهاء هذه المعاناة .

وهناك بلدان أوربيان هما البرتغال واليونان يستعدان للانضمام الى أسرة الدول الديمقراطية ، ولا يفوتنى هنا أن أحيى هذه الحادثة بحرارة من فوق هذا المنصة .

وفى هذا الوقت فهناك التطور الصعب من جانب الدول التسعة الأعضاء فى المجموعة الأوروبية نحو اتحاد اقتصادى وسياسى ، وهو تطور لا أنكر تعقده ، ولكنه سوف يحقق نتيجته واستمراره فى تصميم الداعين اليه ، وأصالة مستقبلهم والثروة التى سعدوا بها .

كما أشار السيد سوفاج فارجوس الرئيس الحالى لمجلس المجموعة الأوروبية بأن هذه المجموعة سوف تكون ضامنا ثمينا للسلام والعدالة وعاملا قويا للتقدم والتعاون ، ان المجموعة الأوروبية تدرك تماما الاحتياجات العالمية وتجعل من واجبها أن تسهم بطريقة جادة فى خلق وانشاء نظام عالمى أكثر عدالة وأكثر توازنا حتى نقف فى وجه التحديات التى تهددنا جميعا وندخل فى اعتبارنا بطريقة ايجابية جميع المعطيات والموارد التى يتوقف عليها بقاؤنا ،

وعن طريق تحقيق تعاون شامل وأكثر فاعلية فان الدول التسعة تطلب منح المجموعة الأوربية صفة المراقب لدى منظمة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ومنذ أكثر من ربع قرن مضى وافقت الأمم المتحدة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان وهو الميثاق الأساسي من أجل حماية الكرامة الانسانية، وفي هذا الصدد فانني أشارك وزير خارجية بلجيكا الآراء التي أعرب عنها من فوق هذه المنصة.

واننا نتزعج حاليا عن الحالات الناتجة عن استخدام أساليب التعذيب والاعتقالات التعسفية، وبعض المعاملات التي لاتليق بالانسان، ونحن نؤيد تماما جميع الجهود التي تتخذ بغية التنديد بمثل هذه الأساليب المهينة وازالتها.

واننا في اطار هذه المظالم، التي يعتد بها للحفاظ على المصالح العليا، فان جميع الدول يجب أن تفهم جيدا أن أي اعتبار أيديولوجي لا يمكن أن يبرر اللجوء الى التعذيب وهؤلاء الذين يستخدمون هذا الأسلوب يتهنون أنفسهم ويستحقون أن يعزلوا عن الانسانية.

ومن ناحية أخرى فان هؤلاء الذين يقومون بهذه الأعمال المهينة لا ينتمون الى أية أيديولوجية أو أية قضية شعبية ولكنهم يقفون تحت طائلة القانون كمجرمين، وان هؤلاء الذين يلجأون الى مثل هذه الأساليب أيا كانت القضية التي يدفعون عنها، لا يستحقون أن يعتبروا كمناضلين، وان الأمر يعني مجرد جرائم دنئة.

وفي أيامنا هذه فان المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لها أهمية متزايدة سواء في المجال الوطني أو في المجال الدولي، ان الصعوبات الاقتصادية كما نعرف تولد دائما توترات سياسية ومن الطبيعي، من الآن فصاعدا، أن تقوم المنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة بالاهتمام بهذه المسائل.

ان الحالة الاقتصادية العالمية قد زادت سوءا خلال السنة الماضية بسبب تزايد التضخم والعجز في بعض المنتجات الأساسية، والتغيرات الكثيرة التي حصلت في الميزان التجاري، وميزان المدفوعات، ان النمو الاقتصادي أصبح سلبيا في كثير من الدول الصناعية، وفي مقابل ذلك فان كثيرا من الدول أرادت أن تحمي مصالحها الوطنية العاجلة دون أن تدخل في اعتبارها احتياجات الجيران ونتج عن ذلك أزمة اقتصادية ذات أبعاد كبيرة، ان التعاون الدولي لم يكن ضروريا في أي وقت مضى أكثر مما هو عليه الآن لأن التكافل أصبح لازما اليوم حتى أن أية دولة مهما كانت غنية لا تستطيع أن تكون بمنأى عن أزمة دولية.

Digitized by UNOG Library

وان الدورة السادسة الكبرى التي تراكمت منذ عدة سنوات ، وقد سمحت لنا أن نرى الأمـــور بوضوح فيما يتعلـــق بالموارد الدائمـــة وغير الدائمة للأرض .

Digitized by UNOG Library

لقد دللت السنة الماضية على أن النظام الاقتصادى العالمى لا يستطيع أن يستوعب كثيرا من الحركات المفاجئة مثل زيادة أسعار البترول الى أربعة أمثالها فى مدى عام واذا ماذهبنا الى أبعد من ذلك وبسرعة أكثر فى قطاعات منعزلة ، دون أن ندخل فى اعتبارنا القطاعات الأخرى ، فاننا سوف نحدث ردود فعل عنيفة تضر بالجميع ، ان الدول الصناعية لم تسهم فى الماضى بالمساعدة التى كان يمكن أن تقدمها الى الدول الفقيرة ،ونستطيع أن نطلب منها أن تبذل مجهودا اضافيا ويتضمن هذا مع ذلك الضرورة الملحة فى ألا يضار اقتصادها الخاص عن طريق رفع أسعار المواد الأساسية ، ان جميع الدول المعنية عليها أن تتأكد بوضوح أنه اذا ماد خل العالم فى أزمة اقتصادية ومالية نتيجة لرفع أسعار المواد الأساسية وخاصة البترول فان الدولتين الأعظم هى أول من سيخرج من مثل هذه الأزمة سدعمة سياسيا واقتصاديا بينما الدول الصناعية والأقل تنمية والدول النامية فهى التى سوف تتحمل ثمن ذلك .

أما فيما يتعلق بعملية المعونة التابعة للأمم المتحدة والتى قررتها الدورة الخاصة للدول التى اضيرت من تحركات الأسعار الدولية الحالية ، فان الرابطة الأوربية مستعدة لأن تدلي بدلوها فى هذا المجال ، ولكي تنجح هذه العملية يجب على جميع الدول ذات الثروات الطائلة سواء فى مجال المواد الأولية أو غيرها أن تبذل كل مافى وسعها من أجل تقديم مساعدة كبيرة .

ومن بين المشكلات العالمى يجب أن نذكر المجاعة فى بعض الأقاليم الأفريقية والآسيوية . واننا نأمل أن يقوم المؤتمر العالمى القادم للغذاء ، الذى سيعقد فى روما فى شهر تشرين الثانى / نوفمبر من هذا العام ، بدراسة هذه المشكلة وأن يوصى باجراءات طويلة الأجل وقصيرة الأجل للحيلولة مستقبلا دون ايجاد عجز فى جميع أنواع الغذاء ، وأيضا فيما يتعلق بالأسمدة .

ويجب ألا يغيب عن نا ظرنا الضرورات الملحة الواجبة من أجل ايجاد غذاء كاف بالنسبة للدول المحتاجة اليه بالحاح .

والمؤتمر الذى عقد فى بوخارست لفت الأنظار الى الأهمية المتزايدة لمشكلات السكان ، ومن الطبيعى أننا لا نستطيع أن نتوقع نتائج نهائية فى مثل هذا المجال المعقد ، ان خطط العمل التى وافق عليها المؤتمر لا تحدد الا بعض التوجيهات العامة .

Digitized by UNOG Library

ونظرا للانخفاض المحسوس في معدل المواليد في غالبية الدول الصناعية فانه من الممكن أن تواجه هذه الدول مشكلة تناقص السكان فيها وينطبق ذلك على بلدى ، ولكن هناك كثيرا من الدول النامية يزداد فيها معدل المواليد .

وان مثل هذه الحالة تولد مشكلات وهذه المشكلات تتطلب حلولا ، ولكننا لا نستطيع أن ندعى أن دولة بها عدد كبير من السكان تستطيع بمواردها الضئيلة أن تكفل تنمية بالرغم من زيادة عدد المواليد ، ان خطة العمل العالمية للسكان يجب ألا تكون واحدة بالنسبة للجميع ، ان الأمر لا يعنى اذن خفض المواليد في كل مكان ، أو زيادة عدد المواليد في كل مكان ، بل ان الهدف الرئيسى لهذه الخطة العالمية هو ايجاد مواءمة أفضل للموارد المتاحة لهؤلاء الذين يستخدمونها .

في العام القادم سوف تواتينا الفرصة للاحتفال بالذكرى الثلاثين لانشاء الأمم المتحدة ، وان منظمتنا الدولية كانت ثمرة أمانى انسانية عانت كثيرا من حرب هدامة ، ووضعت آمالها في ايجاد عالم سلام ، يسمح للجميع بحياة أفضل ، وخلال هذه الفترة فان الأهداف الأساسية الموجودة في الميثاق واجهت محنة الزمن ، وكل تعاون دولى نتج عنها يعتبر شرطا أساسيا من أجل تضامن دولى حقيقى ، ولا يكفى أن نؤيد الأمم المتحدة بالكلام فقط ، ولكن علينا أن نتعلم كيف نستخدم الامكانيات الواسعة لمنظمتنا وأن ننميها دائما حتى نثرى ميراثنا المشترك بقدر الامكان وكما قال زميلى من هولندا يجب أن نستغل امكانيات التعاون الدولية أكثر مما مضى في اطار منظمتنا .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : أرجو أن تسمح لى الجمعية العامة بأن أشكر باسمها السيد رئيس وزراء لوكسمبورغ ووزير خارجيتها صاحب السعادة السيد / جاستون ثورن لكلمته الهامة .

((البند (٩)))

مواصلة المناقشة العامة

السيد / المفتى (الأردن) : يسعدنى أن أستهل كلمتى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دور انعقادها التاسع والعشرين بضم صوتى الى الذين سبقونى في ازجاء التهنئة المخلصة والعميقة الى السيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على انتخابه بالاجماع رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحالية .

Digitized by UNOG Library

ان انتخابكم أيها الرئيس هو تكريم شخصي لجهودكم ونضالكم . وهو في الوقت ذاته تكريم لشعب الجزائر الشقيق المكافح .

أود في مستهل كلمتي أيضا أن أقدم التهنئة القلبية الخالصة والترحيب الأخوي بانضمام ثلاث دول جديدة الى أسرتنا الدولية هي بانغلاديش وغينيا بيساو وغرينادا .

Digitized by UNOG Library

ان انضمام الدولتين الأخيرتين الى أسرة الأمم المتحدة لهو دليل جديد على افول عهد الاستعمار وانحسار ظله عن البقية الباقية من الأرض التي عانت منه قرونا طويلة ، ويشير على انبثاق عهد جديد من الحرية والكرامة الانسانية .

وفي هذا المجال فان حكومتي اذ تسجل بالتقدير الحكمة وبعد النظر اللذين اظهرتهما حكومة البرتغال المستنيرة الجديدة في سياستها تجاه قضية الاستعمار لترجو مخلصة ان تتابع البرتغال سياسة انهاء الاستعمار في الأجزاء الأخرى التي لم تتحرر بعد وأعني بذلك موزامبيق وأنغولا .

ان نظرة عابرة الى جدول أعمال هذه الدورة والذي يضم نيفا ومائة بند تعطي صورة واضحة عن الشمول والآفاق العريضة اللذين أصبحا يشكلان العمل بل التحدي الدائم والمستمر لهذه المنظمة الأممية .

هنالك في جدول الأعمال بنودا أصبحنا نتوارثها عاما بعد عام سواء بسبب أهميتها وطبيعتها المتجددة أو في حالات كثيرة ، بسبب فشل الأمم المتحدة في ايجاد الحلول المناسبة والفعالة لها على الرغم مما اتخذ بشأنها من قرارات تمثل في جوهرها ارادة المجتمع الدولي بأغلبيته المطلقة والأكيدة .

وهنالك في جدول الأعمال ، كما في التقرير السنوي القيم الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم موضوعات على جانب كبير من الأهمية والخطورة ، وهي موضوعات تشكل علامات بارزة على الطريق ، بل لعلني أقول مفترق الطريق ، بحيث أصبح يتوجب علينا جميعا ايلاءها الاهتمام الأقصى والسريع قبل أن تتفاقم ويصبح حلها صعبا ان لم يكن مستعصيا .

أشير هنا الى ما أورده تقرير الأمين العام فيما يتعلق بالدورة السادسة الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة خلال ربيع هذا العام لمعالجة أوضاع المواد الأولية والتنمية والتي تشكل بدورها تجسيدا للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي يجتازها مجتمعنا الدولي المعاصر .

لقد أصبح واضحا كل الوضوح ان مايشهده العالم اليوم من اهتزازات وأزمات اقتصادية واجتماعية عنيفة لا يشكل حدثا طارئا أو منعزلا أو مقتصرا على بلد معين أو اقليم ، وانما هو انحدار رهيب نحو هاوية قد تكون نتيجته الحتمية انهيار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

انه حصيلة معادلة تشمل عناصرها انفجارا سكانيا في كثير من بلدان العالم يستعصي على السيطرة أو التنظيم ، كما تبين جليا من خلال مؤتمر السكان العالمي الذي عقد في بوخارست خلال صيف هذا العام . وهنالك تبديد متسارع لموارد العالم الأولية المحدودة نتيجة ثورة استهلاكية جامحة وخاصة في الدول المتقدمة ودون أدنى اعتبار لحقوق الأجيال القادمة على جيلنا المعاصر. وهنالك التطلعات المتنامية التي أصبحت تعم أرجاء العالم نتيجة التقدم والوعي المتزايدين واللذين لم يسبق لهما مثيل في تاريخ الجنس البشري . واذا كان مؤتمر السكان العالمي قد عالج جانبا مهما من جوانب الوضع الاقتصادي الدولي الراهن فان الأردن يتطلع باهتمام كبير الى مؤتمر الغذاء العالمي المقرر عقده في روما في الشهر القادم مؤملا أن يتوصل هذا المؤتمر الى وضع سياسة غذائية عالمية تضمن زيادة الانتاج الغذائي وعدالة توزيعه وارساء قواعد نظام للامن الغذائي العالمي .

وأخيرا ، وليس آخرا ، هنالك الفجوة العميقة والمتزايدة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، بين الذين يملكون والذين لا يملكون والذين أصبح التحاقهم بركب التقدم أكثر كلفة وأشد عسرا نتيجة للتضخم المالي الذي يضطرون الى استيراد معظمه لأسباب لا تمت الى أوضاعهم بسبب . بل هو تضخم ناجم عن تفاعلات اجتماعية واقتصادية في الدول والمجتمعات المتقدمة التي تصدره اليهم.

لقد بحثت هذه الأمور المعيشية المصيرية باسهاب وتعمق خلال الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة وليس هنا مجال الاستفاضة في تحليلها أو اصدار أحكام قاطعة بشأنها . ولكنني أجدني ملزما بالاشارة اليها لسببين رئيسيين :

أولا : ان أوضاع العالم الاقتصادية الراهنة تؤثر في المصير الحياتي لمئات ملايين البشر وخاصة في البلدان النامية . كذلك فان العالم اليوم أصبح مترابطا بحيث اذا تداعى عضو فيه تداعت له بقية الأطراف ليس في مجال واحد من مجالات الحياة وانما في كافة المجالات .

ثانيا : ان هنالك محاولات دائبة وغير منصفة لتفسير أزمة العالم الراهنة بوضع مسؤوليتها على عاتق مجموعة من الدول النامية التي حبتها الطبيعة بمادة أولية رئيسية واحدة هي البترول وفي مرحلة زمنية محددة من التقدم التكنولوجي يلعب فيها البترول دورا سهما بل أساسيا . ولكن من حقنا أن نتساءل — والأردن بالمناسبة ليس بلدا منتجا للبترول — هل التضخم المالي الذي يهدد اقتصاد كل بلد من بلدان العالم وليد اليوم أو الأمس القريب ، كما يزعم الذين يحلو لهم أن يربطوا

Digitized by UNOG Library

بينه وبين ارتفاع أسعار النفط خلال هذه السنة ؟ ألسنا ندرك جميعنا أن التضخم المالي الذي يستفحل أمره دون توقف هو وليد أعوام من التفاعلات والسياسات الاجتماعية والاقتصادية في دول العالم المتقدمة .

ان جميع الدول كبيرها وصغيرها ، غنيها وفقيرها ، تهتم اهتماما حقيقيا بكبح جماح التضخم المالي المتفاقم لأن نظاما ثابتا ومعقولا ومتوازيا لتقييم الأشياء هو شرط لا مندوحة عنه للحفاظ على الاستقرار والثقة اللذين يشكلان الدعامة الأساسية في أي نظام دولي اقتصادي أو سياسي سليم . ولا يتم ذلك الا عن طريق الحوار الهادئ والموضوعية في التقييم سعيا وراء ايجاد الحلول الملائمة .

أما تحويل الأنظار عن الأسباب الحقيقية لاختلال النظام الاقتصادي العالمي أو محاولة ايجاد كبش فداء اصطناعي واحد لما يعاني العالم منه فلا يخدم مصلحة أي فريق من الفرقاء بل انه بالعكس يزيد الأوضاع سوءا وترديا .

وان وفد الاردن ليسجل بالتقدير مبادرة الدول المنتجة للبترول الى انشاء صناديق وبرامج تنمية خاصة لمساعدة الدول النامية في العالم الثالث على مواجهة أعباء الحاضر والتطلع الى آفاق المستقبل . والأمل يحدونا بأن تقترن النوايا الحسنة بالتطبيق العملي السريع لأن البيروقراطية وكما علمتنا تجارب الأمم المتقدمة في تنفيذ برامج المساعدة ، كثيرا ماتشكل العقبة الكأداء أمام حاجات الشعوب وتطلعاتها الى الحياة الأفضل .

Digitized by UNOG Library

كما اننا على يقين بأن شعوب العالم الثالث ومن بينها شعوب الأمة العربية بملايينها ، المائة والثلاثين ، سوف تنال نصيبا عادلا في جميع برامج الاستثمارات والمساعدات التي تعتزم الدول ذات الفوائض النقدية استثمارها ، كيما يصبح كل جزء من أجزاء عالمنا المترابط عنصرا ايجابيا نشطا في الاقتصاد العالمي وليس عبئا عليه . ومن شأن ذلك أيضا أن يزيل الادعاء بأن هنالك أموالا بلا شعوب و شعوبا بلا أموال . فالأمة العربية ومعها شعوب العالم الثالث قادرة على استثمار نسب كبيرة من أية فوائض لصالحها ولصالح الاقتصاد العالمي بوجه عام .

ان التنمية الاقتصادية والتعامل الدولي السليم يفترض وجود نظام دولي للسلام القائم على العدل في كل بقعة من بقاع العالم . ولا يمكن أن تفكر الشعوب بمفاهيم الحياة الطبيعية التي ننشدها ونتحدث عنها مادامت تفتقر الى الأمن والطمأنينة والسلامة القومية لشعوبها وفي أوطانها . يضاف الى ذلك ماتعاني منه بعض الشعوب من تمييز عنصري معين يخالف جميع القيم المتحضرة ويشكل وصمة في جبين كل دولة أو شعب يسمح لنفسه بممارسته .

أقول هذا لأنني أمثل بلدا هو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير الذي تعرض ومازال للعدوان في وطنه وأمنه وسلامة أراضيه . ولقد كان للأردن من ذلك نصيب وافر .

ان جدول أعمال هذه الدورة التاسعة والعشرين يحفل ببنود عديدة متعلقة بالشرق الأوسط هي في حقيقتها وجوهرها تفرعات لقضية أساسية واحدة هي العدوان الصهيوني في فلسطين وامتدادات ذلك العدوان عبر ربع القرن الماضي بحيث شمل أراضي وشعوب بلدان عربية أخرى مجاورة .

أمامنا مثل في جدول الأعمال البند التاسع والثلاثون الخاص ببرنامج وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى . ولا أعتقد أن أحدا يجادلني عندما أقول أنه من أقدم ان لم يكن أقدم بند في تاريخ الأمم المتحدة منذ قيامها . والمأساة فيه أنه يتعلق بمصير مليون ونصف من البشر مازالوا يعيشون حياة التشرد والحرمان والآلام الجسدية والنفسية نتيجة اجلائهم القسري عن وطنهم منذ عام ١٩٤٨ .

وتتلقى الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت هذا البند أيضا تقرير لجنة التوفيق الدولية التي جهدت في مطلع الخمسينيات بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية للوصول الى حل عادل ودائم لقضية فلسطين على أساس تنفيذ جميع بنود قرارات الجمعية العامة في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

ولقد توصل جميع الفرقاء المعنيين بما فيهم اسرائيل الى اتفاق جرى توقيعه بالأحرف الأولى فيما عرف ببروتوكول لوزان . ولكن اسرائيل تراجعت عن توقيعها ورفضت اقراره وبالتالي أضاعت فرصة تاريخية لحسم هذا النزاع وما انبثق عنه من حروب ومآسى خلال ربع القرن الماضي .

وهنالك البند الحادى والأربعون الذى يعالج اجراءات اسرائيل التعسفية ضد سكان المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ من حيث اهدارها لحقوق الانسان واجراءاتها المنظمة لاغتصاب الأرض وتغيير المعالم والتكوين .

واذا كان اهدار حقوق الانسان عملا مشينا لا يطيقه العالم الحديث مهما كانت الأسباب التي يتذرع بها أولئك الذين يؤمنون بأن الغاية تبرر الواسطة ، فان هنالك اهدارا ماثلا لحقوق الانسانية يتمثل فى عبث اسرائيل المستهتر بتراث حضارى يمتد عمره على مدى ألفي سنة . فهاهي ذى مدينة القدس الشريف تعبث في تراثها الحضارى والمعمارى والتاريخى والديني معاول الهدم والتدمير والتغيير والتشويه ، غير عابئة بقدسيتها وجلالها التي تمثل أعمق تطلعات البشرية الروحية فوق أرض السلام .

وهنالك بند واسع وعام تحت عنوان " الحالة في الشرق الأوسط " وهو ليس الا كناية عن القول بأن اسرائيل التي شنت عدوانا شاملا على ثلاث دول عربية هي الأردن وسوريا ومصر عام ١٩٦٧ ، مازالت سادرة في هذا العدوان باستمرار احتلالها لمساحات شاسعة من الأراضي العربية .

ومع أن حرب تشرين أول / اكتوبر ١٩٧٣ كانت تذكيرا لاسرائيل بأن عدوانها التوسعي واغتصابها لأراضي الغير لا يمكن الا أن يولد انفجارا ، فانها عادت الآن تجر أقدامها من جديد وتعلن على العالم انها مصممة على الاحتفاظ بهذه البقعة أو تلك من أوطان الدول العربية المحتلة وانها ستنسحب قليلا من هنا وقليلا من هناك ولكنها ستحتفظ بما يحلو لها من الأراضى والأوطان والحقوق وفق مشيئتها وأهوائها ، ودون اهتمام جدى بما يعنى ذلك كله من تدمير لامكانيات اقامة سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط كما نصت على ذلك قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

ان نظرة تاريخية عابرة الى الوراء تكشف لنا بوضوح كيف أن ماحدث عام ١٩٦٧ لم يكن الا خطة مدبرة ومحسوبة . واذا كان هنالك من يشك فى ذلك فلينظر كيف أتمت اسرائيل تنفيذ

Digitized by UNOG Library

مخططها عندما قامت عام ١٩٦٧ باحتلال القدس والضفة الغربية للأردن وغزة ، وضمت في تذويب وامتصاص الأراضي بالاضافة الى احتلالها ، وكيف أنها ترفض اليوم انسحابا حقيقيا من هذه الاراضي المحتلة على الرغم من تعهدات الدول العربية المعنية " الواضحة والاكيدة" بقبول السلام ضمن اطار قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ وقرار ٣٣٨ المنبثق عنه والمؤكد له . فماذا تبقى لاسرائيل من حجة في رفضها التخلي عن الأراضي التي احتلتها بقوة السلاح عام ١٩٦٧ .

وهنالك أيضا البند ١١٢ تحت عنوان " مسألة فلسطين" وهو كما هو واضح مبادرة لرد القضية الى أصولها وجوهرها بعد أن أسدل عليها الستار أكثر من عشرين عاما كان بحثها فيها مقتصرا على جوانب متفرعة عنها مثل قرار ١٩٤ ، الفقرة ١١ الذي أقرته الجمعية العمومية عام ١٩٤٩ مؤكدا حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وأرضهم وممتلكاتهم والتعويض عليهم ان اختاروا عدم العودة . ولا حاجة الى تذكير هذه الجمعية العامة الموقرة أن القرار المشار اليه ، كغيره من القرارات ، مازال حبرا على ورق تكسوه طبقة كثيفة من الغبار والاهمال واللامبالاة ، لأن اسرائيل أرادت له أن يكون كذلك ، ووقفت الجمعية العامة عاجزة مكتوفة اليدين مغلوبة على أمرها .

ان البنود التي أشرت اليها سوف تبحث بتفصيلاتها الدقيقة عندما يحين وقت مناقشتها . ولكنني أرى من واجبي في اطار هذه المناقشة العامة أن أحدد موقف الأردن تجاهها بكل وضوح .

Digitized by UNOG Library

أولا : ان الأردن يؤيد دون تحفظ ، شأنه في ذلك شأن كافة شقيقاته العربيات ، بل شأنه في ذلك شأن جميع دول العالم المؤيدة للحق والعدل ، استعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني .

ثانيا : ان حقوق الشعب الفلسطيني تعرضت للانتهاك الصارخ منذ عام ١٩٤٨ ، عندما أجليت غالبيتها عن أرضها ووطنها . وانتهكت حقوق هذا الشعب مرة ثانية منذ عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل اراضي عربية شاسعة يقطنها مايزيد على المليون .

ان حقوق الشعب الفلسطيني هذه لا تسترجع بطبيعة الحال في غير أرضه وعلى ترابه الوطني وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ، وذلك بتمكينه من العودة الى وطنه ورفع الاحتلال عنه .

ثالثا : ان واجب الاردن التاريخي والقومي والادبي المباشر هو بذل كل ما يستطيع بالتعاون مع اخوته العرب لاستعادة الاراضي التي احتلت نتيجة النكسة الكبيرة التي أصابت الدول العربية عام ١٩٦٧ .

ان هذا الواجب ينبع من التزامه القومي ومن علاقته الخاصة بالشعب الفلسطيني وامانيه وآماله . فبعد نكبة عام ١٩٤٨ التي حلت بالشعب الفلسطيني وفقدانه لأربعة أخماس وطنه قامت بين الضفة الشرقية للأردن والضفة الغربية وحدة طوعية ضمن اطار المملكة الأردنية الهاشمية . ولقد استمرت هذه الوحدة وترسخت حتى عام ١٩٦٧ عندما تمكنت اسرائيل من احتلال الضفة الغربية بكاملها مع باقي الأراضي العربية المحتلة الاخرى .

وسيواصل الأردن جهوده لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وتمكين ابناء فلسطين من تقرير مصيرهم بأنفسهم وعلى أرضهم شأن الاردن في ذلك شأن سائر الدول العربية .

وأود هنا أن أؤكد أن العقبة الوحيدة التي تحول دون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه هي الاحتلال الاسرائيلي و تعنت اسرائيل ووقوفها بعناد أمام تطبيق مبادئ وقرارات الأمم المتحدة.

وعلى مقربة من منطقتنا تقع جزيرة قبرص بطائفتيها اليونانية والتركية اللتين تربطنا بشعبيهما العريقين اوثق عرى الصداقة والمحبة . لقد جزع شعبنا كما جزع كل شعب محب للشعبين للكارثة

Digitized by UNOG Library

الأهلية التي حلت بهذه الجزيرة الصغيرة الجميلة ، وان حكومتي لتقدم أحر التعازي للضحايا الأبرياء الذين لاقوا مصرعهم من أبناء الطائفتين . كما أن الاردن يأسف للدمار الذي حل بمرافق واقتصاد الجزيرة مؤملا أن يتعاون المجتمع الدولي بعد أن يتم التوافق واحلال السلام في مديد العون لقبرص حتي تتمكن من اعادة بناء نفسها وازالة ماحل بها من دمار .

ان انفجار الوضع في قبرص وان كان سببه المباشر اخطاء ارتكبتها قلة من الناس لم يقدروا عواقب خطواتهم ، ليدل دلالة قاطعة على أن النوم على الازمات وترك النار تغلي تحت الرماد وعدم المبادرة الجدية الى معالجة وحسم خلافات جوهرية كما هي عليها الحال في قبرص ، هو أكثر السياسات قصورا وأشدها خطورة . لأن الزمن لا يحسم المشاكل وانما يزيدها تأججا . ولعل ماحدث في قبرص سيكون عبرة للذين يتركون الأمور سادرة في منطقة الشرق الاوسط المتأججة ، اما عجزا في الرؤية البعيدة أو تقاعسا في الارادة أو الاثنين كليهما .

ان الاردن بطبيعة الحال يؤيد المحافظة على استقلال قبرص ووحدة ترابها وان يكون ذلك قائما على أساس احترام حقوق ومصالح الطائفتين من سكان الجزيرة . واننا لنرجو بكل اخلاص أن يوفق زعماء الطائفتين اليونانية والتركية في التوصل الى حل يؤمن مصلحة وسلامة شعبيهما دون السماح للمصالح المتضاربة في العالم ان تتدخل بينهما أو تعقد اتفاقهما .

لقد تابع الاردن بارتياح عميق استمرار سياسة الوفاق التي كانت شعارا رئيسيا في مناقشات الدورة الثامنة والعشرين في العام المنصرم وعلى الاخص بين الدولتين الكبيرتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مجالات الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ولكن هنالك ، وكما لاحظ الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة ، خطرا متزايدا من استمرار انتشار القدرات النووية بين أعداد متزايدة من دول العالم ، خاصة وان الفرق بين القدرات النووية للاغراض السلمية والاغراض العسكرية هو فرق غير ذي شأن .

ومن الجدير بالذكر أن هنالك الآن حوالي اثنتي عشر دولة لها القدرة على أن تصبح دولا نووية ولما توقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية . وهنالك دول وقعت عليها ولكنها لم تبرمها . ويتوقع ان يتضاعف هذا العدد في خلال أعوام قليلة .

Digitized by UNOG Library

ان من واجب الأمم المتحدة وخاصة الدول الكبرى أن تبذل كل مافي استطاعتها وقبل فوات الأوان لكي تضع نظاما صارما وفعالا لمنع انتشار الأسلحة النووية . ولا يمكن أن يتم ذلك الا على اساس المساواة في المعاملة بين دول كل منطقة من مناطق العالم . فاذا سمح لدولة ما أن تمتلك سلاحا نوويا سواء بالسكوت أو بالتساهل فانه يصبح من المتعذر اقناع دول المنطقة الأخرى التي تشعر بهذا الخطر الرهيب سلبا فوق راسها أن تمتنع عن امتلاك مثله على مر الأيام . وهنا يكمن الخطر على السلام العالمي بمجموعه .

ان الأردن ليؤيد تأييدا مطلقا الاقتراح الخاص باعلان منطقة الشرق الأوسط وجنوبي آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية أسوة بما تم في امريكا اللاتينية ، والاهتمام المتزايد باعلان أفريقيا منطقة خالية من هذا السلاح المدمر . ولا يمكن أن يتم ذلك بفعالية وجدية الا اذا انضمت اليه كل دولة من دول هذه المناطق دون استثناء .

ان العالم اليوم يجتاز مرحلة من أخطر المراحل في تاريخ الجنس البشري . انها مرحلة مفعمة بكبار الآمال لشعوب العالم كافة كما أنها مشحونة باخطار لم يسبق لها مثيل من حيث اتساعها وعمقها ونتائجها المدمرة . وهنالك شعور يسود أوساطا كثيرة بان تلك الأخطار قد تكون حتمية لا مرد لها .

ان مثل هذا الاغراق في التشاؤم ليس له مبرر ، لأننا نستطيع اذا توافرت النيات الحسنة والمنطق السليم والتجرد من الأنانيات الضيقة أن نعالج كل مشكلة من المشاكل التي تبدو الآن صعبة أو مستعصية .

والأردن كجزء لا يتجزأ من عالمنا العربي يؤمن بأن الوقت قد حان لكي يتاح لمنطقة الشرق الأوسط أن تستغل مواردها البشرية والمادية وتنميها في نهضة كبرى تستعيد بها تراثها الحضاري العريق الذي هو مهد الحضارات وأن تسهم في اغناء الحضارة الحديثة بكل طاقاتها وامكانياتها وقواها الكامنة الخلاقة .

ان أمتنا تتطلع بتصميم الى أن تصبح ، جنبا الى جنب مع سائر شعوب الأرض ، قوة ايجابية في صنع الحاضر والمستقبل ولا تطيق أن تظل قضاياها بنودا كئيبة في جدول أعمال كل دورة من دورات الأمم المتحدة كما هو دأبها منذ قيام هذه المنظمة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان قدرات هذه الأمة مازالت مبعثرة أو معطلة على امتداد سنوات طويلة بسبب اصرارها بهجمات عدوانية غير محدودة ، هي بالتالي فريدة من نوعها من حيث تعارضها مع أماني شعوب العالم أجمع في الحرية والتقدم والتعاون الدولي بغير حدود .

من هنا فان واجب الأمم المتحدة لا أن تقف بجانب الحق والعدل فحسب بل أن تعمل بحزم على تمكين الشرق الاوسط من أن يصبح منطقة سلام وتقدم وعدل لصالحه ولصالح البشرية جمعاء .

Digitized by UNOG Library

ان التطور الأخير للحالة الدولية أثار آمالا كثيرة ، فهناك اتفاقات السلام والتعاون التي أبرمت في انحاء العالم ، وقيام الحوار لمزيد من المساواة والعدالة في العلاقات التجارية والتعاون بين الدول الغنية والدول النامية أثناء الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول المواد الاولية والتنمية ، وانتصار القوى التقدمية في بعض أجزاء العالم ، مثل حركة ٢٥ نيسان/ أبريل الماضي في البرتغال ، وانتصار الشعب البرتغالي على الفاشية واتفاقات الفصل بين القوات في سيناء والجولان من أجل ايجاد سبيل لتسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط، كل هذه أحداث تدل على مرحلة هامة في نضال تحرير الشعوب .

ومع ذلك فاذا كنا نغتبط لهذا التقدم الذى تم فينبغي أن نعترف أن هناك مواطن توتر مازالت قائمة حتي الآن .

ففي الشرق الأوسط فان اتفاقات الفصل بين القوات لا تمس جوهر المشكلة ومن هنا يتعين علينا أن نفعل الكثير للتوصل الى سلام عادل ودائم في هذه المنطقة . كما أن أى حل للسلام لا يدخل في اعتباره مصير الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة لا يكون قد استجاب لمعطيات المشكلة الأساسية المطروحة في هذه المنطقة .

وحينما نتحدث عن فلسطين فاننا لا نعتقد اطلاقا أننا نتحدث عن موضوع مطروق كرسنا له مراحل كثيرة من التاريخ . ان قلوبنا وتأييدنا واحترامنا غير المشروط يستحقه هذا الشعب شعب الشهداء ضحية القمع والنهب ، هذا الشعب الذى يريدون أن ينكروا عليه حق الحياة .

وفي البحر الأبيض المتوسط فان قبرص كانت مسرح مواجهة دامية ، وكما قلنا هنا،وفي محافل أخرى ، فان الشئون الداخلية لكل دولة يجب أن يسويها شعبها ، دون أى تدخل خارجي ، وهذا المبدأ يجب أن يطبق في حل المأساة التي تعيشها قبرص .

ان جنوب شرق آسيا مازال مصدر شغل شاغل للجماعة الدولية لان الحقوق الاولية للشعوب الموجودة هناك ، مازالت مصدر مساومات كما أن فرص السلام تجد من يفسدها هناك .

ان عناد نظم بنوم بن ، وسايجون ، في مواجهة قوى التحرر تبعدنا عن كل تفاؤل ، ان هؤلاء الذين يؤيدون لون نول يجعلون من كمبوديا بموان توتر ويجب أن يوقفوا كل مساعدات لنظام حكمه كوسيلة لوضع حد لهذه الحكومة .

Digitized by UNOG Library

وفى فيتنام فان الوضع مازال حرجا ويتطلب حلا قبل أن يفوت الأوان و ان الآمال التى أثارتها اتفاقات باريس تتهاوى كل يوم فى مواجهة الانتهاكات الوحشية والمتكررة من جانب نظام الحكم فى سايجون الذى مازالت تؤيده بعض الحكومات ضد قوى التحرر .

وفى شبه جزيرة كوريا كما قيل وتأكد دائما من جانب شعب كوريا ، فان التوحيد يجب أن يتم دون أى تدخل خارجى ، وعلى هذا فان الأمم المتحدة يجب عليها أن تسحب جميع القوات المرابطة تحت علمها فى جنوب كوريا ، لأن الابقاء على هذه القوات يتعارض مع حقوق وأمانى شعب كوريا ولن يسهم فى تقريب هذا الشعب من وحدته الوطنية .

هذه كلها أوضاع وحالات لها نتائج ثقيلة تؤثر على آفاق السلام ، والسلام لا يمكن أن يدوم الا اذا كان قائما على أساس متين من العدالة ، لأنه بدون العدالة فان العالم يصبح كبناء أقيم على الرمال ومن ثم فانه سوف يتهاوى من أدنى هزة .

وفى هذه المرحلة من المنابشات اسمحوا لى أن أضم صوتى الى صوت زملائى الذين سبقونى لكى أوجه لكم تهانى الحارة لانتخابكم ، وأعرب لكم عن ارتياحنا العميق ونحن نراكم تقومون بهذه المهمة السامية رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة . ان كفائتكم وخبرتكم الكبيرة ، ومعرفتكم الواسعة بالمشكلات التى تشغل منظمتنا اليوم فاننا متأكدون من أن رئاستكم سوف تجعل هذه الدورة مكللة بالنجاح .

Digitized by UNOG Library

ولا يفوتني هنا أن أشيد برئيس الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة صاحب السعادة السيد بينيتيس من اكوادور الذى قام بمهامه بكفاءة وتضحية وشعور تام بالمسؤولية .

ونود أخيرا أن ننتهز هذه الفرصة لكى نجدد للأمين العام لمنظمتنا السيد / كورت فالدهايم تقديرنا السامى للجهود التى بذلها في سبيل تحقيق التفاهم بين الشعوب والسلام والعدالة فى العالم و اننا نتعاطف معه ونؤيده .

فمن الطبيعى أن نشعر بالاغتباط لانضمام جمهورية بانغلاديش الشعبية وغرينادا الى أسرة الأمم المتحدة ، ان حصولهما على الاستقلال ودخولهما الأمم المتحدة يمثل انتصارا جديدا للمثل العليا التى تدافع عنها منظمتنا ، كما أنه تأكيد لحق الشعوب فى تقرير مصيرها وفى الاستقلال ، وسوف نتعاون تعاونا وثيقا مع وفدى هذين البلدين .

ان وفد بلادى لا يجد الكلمات التى يعبر بها عن اغتباطه لانضمام جمهورية غينيا بيساو الشقيقة الى الأمم المتحدة ، ولقد نادى منذ عدة سنوات شعبى حكومتى بهذا فى محافل عديدة سواء فى الجمعية العامة للأمم المتحدة أو فى المؤتمرات الدولية الأخرى ، ولم نفقد الأمل فى تحقيقه من كل قلوبنا . ان مثل هذه المشاعر هى مشاعر التضامن الفعال التى تربط شعوب أفريقيا ، واننا نؤيد تماما الحزب الديمقراطى لغينيا الذى قدم تأييده دائما لغينيا بيساو .

واننى أشعر بمشاعر عميقة وأهنئ انتصار الحزب الأفريقى لاستقلال غينيا بيساو والرأس الأخضر وهذا تأكيد لاستقلال بلاده ، ومن حقه فعلا أن يمثل شعب غينيا بيساو التى انضمت الى الدول صاحبة السيادة فى منظمتنا ونحن نعرب عن امتناننا لجميع هؤلاء الذين لم يدخروا وسعا فى تأييد هذا البلد الأفريقى ، وان استقلال غينيا بيساو كان عملا مأساويا .

ومن بين شهداء القضية المقدسة ، هؤلاء المناضلين الأحياء أو الأموات تأتى ذكرى شخصية مجلة فى النضال العالمى من أجل تحرير الشعوب وهى شخصية تعرفها جميع اللقاءات الدولية ، انه رجل استراتيجية لا مثيل له ورجل دولة ذى آفاق لماحة انه اميلكار كابرال الذى نحييه ونحيى ذكراه في خشوع .

Digitized by UNOG Library

ان الأمم المتحدة عليها أن تفعل الكثير من أجل غينيا بيساو ، فعليها الزام بأن تقوم بنضال دائم حتى تبقى لصالح الشعوب الأولوية فى جدول أعمال جميع الأنشطة التى يتخذ بشأنها قرارات فى هذا المحفل الدولى ..

ان التطور الذى حدث في البرتغال يؤكد بوضوح عدالة النضال وحروب التحرير الوطنى ، واستمرار الضغط الذى لا يعرف الكلل من أجل التغلب على ظلام الليل ، ان العملية التى تقوم بها حركات التحرير فتح فى تاريخ البرتغال صفحة جديدة ، وعهدا جديدا ، وهذا يرجع الى القوى التقدمية في هذا البلد ، فهم الحلفاء الطبيعيون للشعوب الأفريقية .

ان اميلكار كابرال كان على حق حين قال انه عن طريق نضال التحرير ، فان الأقاليم البرتغالية الخاضعة للسيطرة البرتغالية حينما تتحرر سوف تحرر البرتغال من الفاشية ، وان التجربة قد علمتنا أن حركات التحرر أكثر من مستعدة لكى تتحمل مسئوليتها وخاصة فى وقت أصبحت فيه الثقة والمسؤولية ضرورية لوضع حد لقرون الاستعمار ووقف أعمال الموت والقمع .

واذا كان حقيقيا أن حركة القوات المسلحة والشعب البرتغالى فى مجموعه قد ألقت بالفاشية الى حيث لا رجعة ، فمن الحقيقى أيضا أنه عن طريق تنظيم المقاومة فان شعوب الأقاليم تحت السيطرة البرتغالية قد أثبتت للبرتغال وللعالم عن ارادتها التى لا رجعة فيها لانهاء العبودية .

ولكى نحافظ على الاتفاقات التى ابرمت بين فريليمو والبرتغال وهى اتفاقات تعهدت عن طريقها الحكومة البرتغالية بأن تضمن أمن ووحدة وسلامة أراضى موزامبيق لكى تقوده فى النهاية الى الاستقلال فى ٢٥ حزيران/ يونيو سنة ١٩٧٥ . واننا نجد أنه من المهم على الدولة الضامنة والمجتمع الدولى ألا يغيب عن أنظارهم أن أنصار الاستعمار الذين كانوا أساسا للأرهاب الذى عرفناه فى لورمينسو مايكوسى وفى الأنحاء الأخرى من هذا البلد ، هؤلاء الأنصار لن يترددوا اذا ما واتتهم الفرصة عن محاولة جعل أفريقيا تعانى كما عانت فى عام ١٩٦٠ وفى عام ١٩٦٢ وفى الواقع فان الحماية والتواطؤ الذى يلقاه دعاة الحرب فى الأوساط المؤثرة في سالزبورى و بريتوريا لا تدعونا الى الاطمئنان .

وفيما يتعلق بموزامبيق وأنجولا وجزر الرأس الأخضر وساوتومى وبرنسيب فليست هناك الا حقيقة واحدة هى التى يجب أن تسود وهو الاستقلال العاجل والتام ، وكما قال الرئيس سيكوتورى فان

Digitized by UNOG Library

الحرية لا يتم المساومة عليها ولكنها حق مشروع ، واذا كان ماقام به الضباط الشبان فى البرتغال يعبر عن الأمانى المشروعة للشعب للقضاء على الفاشية ، فان اليمين البرتغالى عن طريق مناورات معروفة ينوى أن يفسد ولو جزئيا الانتصار الذى حققه الشعب البرتغالى ، وكان نتيجة لانتصار الشعوب الأفريقية فى أرض النضال ، وفى الحالة الجديدة فاننا نعرف أن الشعب البرتغالى يقاوم نفسه فى أحزاب سياسية بغية تحقيق ديمقراطية كاملة .

واننا نؤكد أن المرحلة الحالية للنجاح نجاح مكافحة الاستعمار تدل على أنها مرحلة بداية النهاية ، ولقد اعتبرناها عملية مجابهة يؤدى أى نجاح فى قطاع فيها الى نجاح فى القطاعات الأخرى .

ذلك أن السلام والحرية لا يمكن أن ينفصل أحدهما عن الآخر ، ومن هنا فنحن لا نستطيع أن نقبل حالة يحدث فيها تقدم من ناحية ، وفيها ركود من ناحية أخرى ، فبعد التغير الجذرى الذى حدث فيما كان يسمى بالمستعمرات البرتغالية فان طاقاتنا وامكانياتنا يجب أن تتجه الى زمبابوى وناميبيا والفصل العنصرى فى جنوب افريقيا حيث الامبريالية الدولية التى تكتشف مزيدا من الموارد الطبيعية والامكانيات الاقتصادية فى هذه الأراضى ، وترتكب جرائم قتل الأشخاص وتجعل من الشعوب الأفريقية هناك مواطنين لا حقوق لهم .

Digitized by UNOG Library

ان أفريقيا لن تدهش اذا ما حدث تقسيم في الجنوب الأفريقي ، في نفس الوقت الذى ينبغي فيه أن تحصل موزامبيق وأنجولا على استقلالهما .

ونحن واعون تماما لما يحدث في هذه المنطقة الاستراتيجية حيث المصالح الاقتصادية الدولية والاهتمامات العسكرية لبعض الدول الكبرى في المحيط الهندى لا تكف عن جذب انتباه هذه الدول من أجل تقسيم الدول الناشئة حديثا . ان هذا التقسيم سوف يضر بتوازن أفريقيا وليس على سبيل الصدفة انه في كل مكان تولي وجوهنا نجد ان نفس القوى التي تؤيدها نفس العواصم تحاول أن تستمر في سيطرتها على هذه الأقاليم الاستراتيجية .

وما أن تولي العسكريون البرتغاليون السلطة حتي قامت مناورات امبريالية جديدة تريـــد أن تمنع شعوب الأقاليم المسماة بالبرتغالية من الحرية ، ان تشكيل جبهة التحرير (كابنده) وهـــي جبهة لا تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية تعتبر جزءا لا ينفصل عن الاستراتيجية الامبريالية الجديدة التي تذكرنا بتراجيديا كاتنجا وبيافرا .

ان الامبريالية لن تقبل هزيمتها بارتياح في هذه الأقاليم وسوف تحاول المستحيل لكي يعود ثانية عن طريق اتباعها أن حكومة جمهورية غينيا التي تتضامن مع نضال شعب أنجولا البطل ومـــع حركة تحرير أنجولا تندد بمثل هذه المناورات وتندد أيضا بالمجموعة الفاشية في البرتغال وحلفائهـــا الامبرياليين من حلف الأطلنطي ، وتحملهم مسؤولية هذه الحالة .

واننا نوضح موقفنا في المسألة الاستعمارية حتي تستطيع افريقيا أن تحمي نفسها وتواجـــه الأخطار متعددة الأشكال .

وساعود للحديث عن مسئولية الأمم المتحدة ، ومن المؤسف أن نلاحظ أن ناميبيا حيث يتدهور الوضع فيها باستمرار وأن هذه الأحوال تترجم فشل منظمتنا نظرا لقيام صلح امبريالي مستغل هناك ، وفي ناميبيا فان وصاية المندوب السامي سوف تنتهي دون وجود أى تحسن للوضع القائم هناك ، وهذا يكفي لكي نشير الى ما يجب أن تقوم به منظمة الأمم المتحدة في حزم اذا كان من الضرورى لهذه المنظمة أن تحافظ على سلطاتها وعلى مزاياها .

واننا اذ نتحدث عن الوضع على طول قناة موزامبيق ، وفي الثالث الجنوبي من أفريقيا فاننـــا نتحدث عن الوضع على شواطئ المحيط الهندى حيث يعيش شعب مجموعة جزر الكومور ونأمل أن يعيش دون أية تبعية في ظل وحدته وسلامة أراضيه .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد فهناك اعلان ٢٦ آب/أغسطس الماضي من جانب الحكومة التي تتولي ادارة هذا الأقليم ، اقليم الكومور وهو بيان ينص على الاستفتاء الشعبي بشأن استقلال الكومور ولكـــي نطابق هذا الاعلان يجب علينا أن نفيد جميع أهالي الكومور الموجودين خارج البلاد قبل بدايـــة هذا الاستفتاء .

واننا نأمل أن تتم تصفية الاستعمار في الكومور يجب أن يحدث هذا أيضا في الصومـــال المسمى بالفرنسي .

ان الصحراء المسماه بالاسبانية مازالت مشكلة تشغل بال الدول الأفريقية وجميع الشعوب المحبة للسلام والعدالة ولذلك فان وفد بلادى يشعر بالاغتباط بروح التفهم الكبيرة التي اعرب عنهـــا الأخوة من المغرب وموريتانيا أثناء حديثهم عن هذه المشكلة .

ان افريقيا تعتمد على الحكمة المعتادة لمحكمة العدل الدولية لايجاد حل عادل لهـــذه المشكلة . ومع ذلك فان جمهورية غينيا المخلصة للمثل العليا وللعدالة التي تحرك جميع الشـــعوب ومخلصة لتصميمها الذى اكدته دائما بانها لن تتسامح في احتلال أجنبي لأى قطعة من أرض القـارة سوف تعمل الى جانب الشعوب المحبة للسلام لكي تقتنع الحكومة الأسبانية بأن الوقت قد حان لكـي تعود للصحراء حريتها التي صودرت منذ وقت اويل ونحن على يقين من أن الحكومة الأسبانية اذا ما فعلت ذلك فسوف تسير في طريق التاريخ وتضمن بذلك مستقبل مصالحها حين يعود هذا الاقليم حرا ويقرر مصيره بنفسه .

يسرنا أيضا أن نذكر أننا نشارك جميع الدول المطلة على المحيط الهندى رغبتها في أن يكون منطقة سلام ، وفي هذا الصدد وطبقا للقرارات ٢٨٣٢ و ٣٠٨٠ والتي تقضي بأن الجمعية العامة تطلب من الدول الكبرى أن توقف عملية التصعيدوتوسيع وجودها العسكرى في المحيط الهندى ، بحيث تزال من هذه المنطقة جميع القواعد والمنشآت العسكرية، وان تتعاون في هذا الصدد مـع اللجنة الخاصة التي أنشئت بناء على القرار ٢٩٩٢ . ان وفد بلادى يؤيد تأييدا تاما النداء الموجه من الدول المطلة على المحيط الهندى الى الولايات المتحدة وبريطانيا حتى تعدل عن مشروع توسيع نطاق القاعدة البحرية الجوية في جزيرة دييجو جارسيا بل ويجب ازالتها من أجل مصلحة السـلام وأمن شعوب هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وفي نفس الاطار فان جميع الدول الكبرى فرادى ومجموعات يجب أن تنهي سعيها وراء مناطق النفوذ الذي أدى الى انتشار القواعد العسكرية عبر العالم ، وان هذه الحالة لن تحل المشكلات المطروحة عن طريق التنافس بين الدول الكبرى ولكنها سوف تفسد السلام والأمن الدوليين ، خاصة وأننا في حاجة الى دعمهما أكثر من أي وقت مضى . ذلك أن شعوب العالم الثالث في حاجة الى شن المعركة من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي في ظل السلام والتناسق .

ان الأحداث التي طرأت في أفريقيا وخاصة في الأقاليم التي تديرها البرتغال تشير الى أن استقلال الشعوب المستعمرة عملية حتمية وان احترام هذه العملية هو ضمان أكيد لتحسن العلاقات الدولية في هذا الاتجاه الذي يسمح بتطور وتنمية المجتمع العالمي لتحسن العلاقات في الطريق الرشيد السلمي لان التاريخ لم يصنع بالنوايا والوعود ولكن عن طريق الوقائع الملموسة التي تنسج تاريخه وتطوره نحو تحقيق مصير كل شعب مناضل .

اذا كنا نعرب كيف نتذكر فاننا نعرب أيضا كيف نأمل واننا مازلنا منفتحين لجميع تيارات الفكر في جهودها ومساعيها ما دامت تحقق كرامة الانسان ولذلك فاننا نعتقد أن الانفراج ليس اغراء من أجل المصالح الخاصة ومن هنا فنحن نحييه كظاهرة لتأكيد التفاهم الانساني .

Digitized by UNOG Library

اننا نريد السلام والتنمية لنا وللآخرين ، ونأمل في الرخاء للجميع . ان العالم الثالث يرغب في ذلك ويؤكده خاصة لما عانيناه من مرحلة مابعد الحرب .

واننا اذ نخرج بالدروس التي أتاحتها لنا اجتماعات كراكاس فاننا نرى فيما يتعلق بالمشكلة الخاصة والنوعية بوضع نظام للأعماق البحرية . ان من مهامنا أن نؤكد أن السيادة الوانية للدولة لها مجالات واسعة ومن الجدير بالملاحظة أن سيادة الدولة تابق على المجال القاري والمجال الجوى ، والحماية القانونية لهذا النظام لها أهمية كبرى سياسيا واستراتيجيا وبالنسبة للمجتمع الدولي فان تحديد المياه الاقليمية التي تمارس عليه الدولة سيادتها اصبح يشغل بال الدول والمجتمع الدولي .

وان جمهورية غينيا فيما يتعلق بها قد حددت منذ عام ١٩٦٤ منطقة مياهها الاقليمية التي تعتبرها منطقة لها تأثير مباشر على امنها وعلى تنمية اقتصادها . وفي هذه المياه الاقليمية قمنا بتنقيبات عن مواردنا الطبيعية وبدأنا نستغلها في اطار الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وفي نفس الوقت الذى بدأنا فيه هذه الاكتشافات من أجل تنميتنا الاقتصادية السريعة ، فاننا نجد حركة تنظيم من جانب بعض الدول تحاول أن تخفض من المجال المائي للدول .

ان جمهورية غينيا تؤكد من جديد أنها لن تخفض تحت أى ضغط ولأى سبب كان الحد الأدنى وهو ١٢٠ ميل بحرى لمياهها الاقليمية .

ومع ذلك فاننا اذ ندرك ضرورة المواصلات والتبادل التجارى الدولي فان غينيا سوف تمنح للدول الأخرى وللأشخاص المعنويين والطبيعيين الذين يطلبون ذلك سوف تمنحهم حرية الملاحة ، كما أنها ستسهل وضع الكابلات البحرية ، وأنابيب البترول ، واننا نذكر بان دولتنا لم تقف عائقا مطلقا في وجه حرية الملاحة في مياهها الاقليمية اللهم الا في حالات خاصة حيث كانت هناك قوارب القراصنة التي تحاول نهب ثرواتنا . اذا لم يكن من حقنا أن نحمي مستقبل شعبنا فاننا ندرك تماما التكافل الاقتصادى لجميع الدول وندرك ايضا ان مصيرنا مرتبط بمصير الانسانية .

ان الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الموارد الاولية والتنمية تعتبر منعطفا حاسما في تاريخ منظمتنا ولقد استمعت الى ممثلين من الدول النامية الذين عبروا عن أنه بالرغم من جهودهم في مجال التنمية يجدون من يقف في وجههم وفي وجه تصميمهم عن طريق عدم المساواة القائم في العلاقات الاقتصادية الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان النظام الاقتصادي الدولي مازال في غير صالح الدول النامية نظرا لتفاقم عدم المساواة القائم في معدلات النمو الاقتصادي بين الدول المتطورة والدول النامية . ان محاولة تصحيح هذا الاتجاه لم تؤد الى نتائج مرضية ، والصعوبة الرئيسية تكمن في أنانية الدول الأكثر تطورا الذين لا يريدون أن يعدلوا عن امتيازاتهم ويرفضون تعديل نظام يشجع رخاء وهم على حساب الدول المنتجة للمواد الأولية ، ان النتائج المؤسفة للعقد الأول للتنمية معروفة للجميع . والعقد الثاني لا يبدو أنه يبشر بآمال جديدة ، والفوضى الناتجة عن هذا التباين في توزيع الثروات يمكن أن يكون لها أسوأ الآثار على التوازن الدولي .

ان الأزمات التي حدثت في مجال الطاقة تشهد بعمق الضيق الذي يمثله الوضع الدولي الحالي ، ان الأزمة النقدية التي نمر بها تضر بالدول النامية بالرغم من أن المسئولية فيها تقع على عاتق الدول الصناعية التي يجب أن تتحمل وحدها النتائج . وفي هذه الظروف نكون واهمين أن نتوقع اللهم الا اذا حدثت معجزة أي خفض للبون القائم بين الدول الصناعية والدول النامية .

وفي مواجهة نهب الثروات الطبيعية للعالم وزيادة الاستهلاك فان الدول النامية التي توجد لديها المواد الأولية ، الضرورية لبقاء الاقتصاد الامبريالي ، وبكميات ضخمة هي التي تستغل بل وتنهب . وان الهوة التي تفصلها عن الدول الصناعية لا تضيق على الاطلاق ولكنها تتسع وتتعمق ، وهذه الدول تدرك ذلك ، وان الحالة القائمة والخبرة الطويلة المكتسبة من جانب الدول النامية أثناء نضالها من أجل استقلالها وسيادتها جعلت هذه الدول تعي حالتها كدول بروليتارية ، ولكنها في نفس الوقت متأكدة من أنها تستطيع أن تغير كل شيء .

ان المجتمع الدولي على شفا مرحلة جديدة من تاريخه ، وعلينا أن نصحح تصحيحا جذريا النظام الاقتصادي الذي أصبح عتيقا . وكما قال الرئيس سيكوتوري " يجب ألا نعيش الحالة الحالية التي نعيشها ، ولتحقيق هذا التطور ينبغي الثورة " . ومهما كان الانتصار بعيدا فان حتمية سوف تحقق المثل العليا النبيلة .

وهناك مظهر آخر من مظاهر مشكلة التنمية وهو ماتناوله مؤتمر السكان في بوخارست.. أن شعب غينيا الثورى يعتقد أن قيمة الفرد هي الأساس في أي تحول .

وأن عدم التوسع الاقتصادي الذي يجري الحديث عنه ، وعدم كفاية الموارد في مواجهة احتياجات الشعوب هي مشكلات تفاقمها عدم مواءمة نظم توزيع السلع على شعوب العالم .

Digitized by UNOG Library

ويستنتج من ذلك أن الدول النامية يجب أن يكون سكانها أغلبهم من الشبان وذلك خدمة للتنمية ، واننا نرى أن المسألة ليست مشكلة سكانية ولكنها محصلة التنمية والتخطيط واستخدام الموارد البشرية وهنا نجد الدواء .

ان الحل التاريخي العادل بالنسبة للدول ذات القوى الانتاجية النامية مازالت عليها أن تخفض من معدل الوفيات وأن تكثف من التعليم والتأهيل المهني والتنظيم العلمي للعمل .

ان الثورة الفنية قد اختارت أن تجعل الاقتصاد في خدمة سياستها الثورية .

Digitized by UNOG Library

ولذلك فان المشكلات الاقتصادية يجب أن تدرس طبقا للاحتياجات الفعلية للشعوب لأن الامبريالية والرأسمالية تنوى أن تستخدم الاقتصاد لا لتحرير الشعوب ولكن لاستغلالها ، وفي مواجهة هذه السياسة فان جمهورية غينيا تقول لا .

في ختام كلمتي فان وفد بلادى يود أن يؤكد ضرورة اعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة فهذه الضرورة أصبحت ملحة لا سيما وأن منظمتنا كان بها ٥٢ عضوا عند انشائها ، وقد أصبح عدد أعضاؤها الآن ١٣٨ دولة ثلاثة أرباعهم من العالم الثالث . ان منظمة الأمم المتحدة أداة لخدمة الانسانية ويجب أن يدخل في اعتبارها التطور الاقتصادى والسياسي والاجتماعي لهذه البشرية ، ويجب ألا تظل مؤسسة عتيقة في عالم يتغير باستمرار ولذلك فان جمهورية غينيا لن تكف عن أن تندد بحق الفيتو الذى يدل بقاؤه على نقص في الديمقراطية الذى مازال موجودا في منظمتنا ، التي ينبغي أن تكون عادلة وديمقراطية .

ان وفد غينيا المخلص لاتجاهاته السياسية الأساسية ولمثله العليا في الحرية الحقة والسلام والعدل والتقدم الديمقراطي والاجتماعي سوف يقدم اسهامه الكامل لأعمال هذه الدورة .

السيد / كورتينا موري (اسبانيا)(الكلمة بالأسبانية) : اسمحوا لى أولا باعتبارى ممثلا لأسبانيا في هذه الجمعية أن أهنئكم لانتخابكم رئيسا لهذه الدورة أن صفاتكم الخاصة معلومة جيدا وهي موضع تقديرنا كما أن جهودكم التي لا تكل نحو تحقيق تفاهم أفضل بين الشعوب وخاصة لصالح البلاد النامية أمر معروف لنا جميعا .

وانني أحيى وأهنئ أيضا شعب وحكومة الجزائر وهي بلد عربي تربطنا به علاقات وثيقة وتتعاون معه اليوم تعاونا مثمرا .

وأود أيضا أن أهنئ السفير بينيتس لمهارته وحكمته في اجازة أعمال الدورة الثامنة والعشرين والدورة الخاصة السادسة .

ونيابة عن حكومة وشعب أسبانيا أرحب بالدول الجديدة التي انضمت الى الجمعية العامة ، وانضمت الى منظمتنا وهي غرينادا وبانغلاديش وغينيا بيساو .

ومنذ البداية أود أيضا أن أعبر عن أسفنا للمأساة التي ألمت بهند وراس ونقدم لها تضامننا ، وحكومة وشعب أسبانيا قد أسهمت في تقديم مساعدات لغوثها .

Digitized by UNOG Library

ان العام الذى انقضى منذ الدورة الماضية شهد تحولات خطيرة في العلاقات الدوليـــة المعاصرة ، أدت الى التعجيل بعملية تصفية الاستعمار وسهلت عملية حصول بلاد اخرى على حقها في الحياة ، وبذلك قضينا على احدى العقبات التي تقف أمام السلام .

ولقد أوضحت الدورة الخاصة الحاجة الى تغيير النظام الاقتصادى الدولي ، ومن الضرورى أيضا أن ننظم استغلال ثروات البحار ويجب ألا تؤدى الخطب الطموحة الى تعطيل ذلك ، ويجـب أن تتناسب الجهود المشتركة مع ذلك ، وأن تبعدنا عن مناطق المنازعات ، وبالطبع هناك اتجـاه لتدعيم الجهود التي تهدف الى تحقيق تبادل عادل في السلع ، وكان ذلك هو هدف الـــدورة الخاصة للجمعية العامة حول التنمية والمواد الخام والتي حاولت تحقيق التعاون بين المنتجـين والمستهلكين .

فهذه الجهود وغيرها اذا نجحت فاننا بهذا نكون قد اتخذنا خطوة عظيمة في المجتمـع الدولي من أجل اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد .

ولن تستطيع البشرية أن تحل المشكلات المتعاقبة . ومن هنا يجب أن نركز على المشكـلات المتوارثة ، وهذا ميدان جديد للصراع يحتاج الى جهود متوافرة ومنسقة .

وشهدت أسبانيا في العام الماضي اغتيال رئيس وزرائها ، والذين قاموا بهذه الجريمـة برروا جريمتهم بأنهم كانوا لاجئين في بلد آخر .

Digitized by UNOG Library

وهذا يدعو الى التعاون الدولي لمنع الارهاب ومعاقبة الارهابيين الذين يقومون بأعمال التخريب .

فالأعمال الهدامة والعنف كالسلاح السياسي لا يمكن أن يحتمل ، حيث أنه يشيع التشاؤم والفرقة بين الجماهير بالرغم من التقدم المادى .

لذلك فان الحكومات التي تفتقر الى الوسائل الخاصة بحل المشاكل السياسية المعقدة يتجاهلون التعاون ويرفضونه ويفتقرون الى روح تضامن في الحفاظ على السلام والأمن وان اعلان المبادىء الخاصة بقانون البحار والعلاقات بين الدول وفقا للميثاق والقرار ٢٦٢٥ يوضح واجب كل دولة في ألا تسمح بالأعمال الهدامة ضد أى دولة أخرى .

ولا نستطيع أن نكتفي في المستقبل باعلان مبادىء فقط تحكم الدول ، فلمنع الأعمال الهدامة من أى دولة ضد أراضي دولة أخرى علينا أن نتخذ اجراءات فعالة تمنع مثل هذه الاعتداءات وأن نفرض عقوبات تكفل حماية كل دولة حتى تحترم الالتزامات التي يفرضها عليها القانون الدولي وأن يحترم ذلك الذين يعيشون في أراضيهم سواء كانوا مواطنين أو أجانب .

هنالك بعض المواقف في يجب أن نجد حلولا قانونية لها وفي هذا المجال فان التعاون الدولي يفتح طرقا يجب أن تدرس وتشجع فاننا ما لم نكشف جذور التوتر والمنازعات فان دوافع العنف سوف تستمر .

ان وفد بلادى يود أن يؤكد رأيه في اللجان المختصة في الجمعية العامة .

السيد الرئيس — حينما نستعرض البنود الدولية والتي تتعلق بأسبانيا فانني أعطي الأولوية للمسائل التي أعلنت الأمم المتحدة رأيها فيها ولهذا فسوف أعرض على الجمعية العامة وأشير في المقام الأول الى الصحراء الغربية التي تديرها أسبانيا ، وأعتقد أنه من الملائم أن أوضح أن أسبانيا لا يوجد بينها وبين أى بلد آخر منازعات حول هذه المنطقة فان جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة ملتزمون بالقرار الذى يحدد حق تقرير المصير الذى يحقق بالتالي تصفية الاستعمار في هذه المنطقة وفي عملية تقرير مصير الشعوب بطريقة حرة والذى يقرب الأمم المتحدة من هدف العالمية ، فان المناطق التي لا تتمتع بالحكم الذاتي تتحمل الدولة التي تتولى الادارة فيها مسئولية مزدوجة ليس فقط حيال السكان ولكن ازاء المجتمع الدولي بأسره أيضا . وعلينا مسئولية

Digitized by UNOG Library

خلق الظروف المادية والتنمية الاقتصادية التي تمكنهم من ممارسة حقهم في تقرير المصير والاستقلال ، وان مسئوليتنا تجاه المجتمع الدولي هي أن نضمن هذه الاجراءات التي سوف تتم وفقا لقواعد الميثاق وقرارات الأمم المتحدة وبمشاركة هذه المنظمة .

وفي خلال الاثنى عشر شهرا الماضية فان سلسلة من أحداث هامة حدثت فيما يتعلق بالصحراء الغربية ، وان حكومة بلدى قد قدمت تقريرا بشأنها للسكرتير العام وخلال الدورة الثامنة والعشرين من الجمعية العامة اذ أن الممثل الدائم لأسبانيا في ٢٨ أيلول /سبتمبر عام ١٩٧٣ بعث خطابا من رئيس جمعية الصحراء الأسبانية الى رئيس الدولة يوضح فيه الرغبة في توفير المناخ الذى يمكن شعب الصحارى من تقرير مصيره وبناء على هذا فان موقف أسبانيا قد أكد من جديد وهو ما أكدناه هنا مرارا من أن شعب الصحارى هم سادة أقدارهم .

ولا يجب أن يعمل أحد ضد ارادتهم ولأسبانيا أن تسرع في عملية تقرير المصير وبعد مشاورات مع قادة السكان الأصليين فان أسبانيا أعلنت اجراء استفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة خلال الستة شهور الأولى من عام ١٩٧٥ ، وأن يتم هذا الاستفتاء وفقا للخطوات التي وضعتها الجمعية العامة بموجب القرار رقم ٣١٦٢ ( ) وقد بعث ذلك للسكرتير العام في خطاب من ممثل أسبانيا في ٣١ آب/ أغسطس و ١٣ أيلول / سبتمبر من هذا العام .

وحكومة أسبانيا اتخذت اجراءات معينة لكي تضمن للسكان الأصليين للصحراء الاعراب عن ارادتهم بطريقة حرة وحدهم يمكن أن يمارسوا هذا الحق ، وفي الوقت نفسه فقد بدأنا اتصالات مع المغرب وموريتانيا والجزائر بموجب القرارات الصادرة عن الجمعية العامة .

واهتمنا بابلاغ الحكومات العربية بهذه التطورات والقرارات مؤكدين بذلك أن الصداقة الوطيدة بين أسبانيا والدول العربية تعتبر ايضا من الروابط التاريخية والعريقة التي تربط شعب الصحارى بالجو العربي وفيما يتعلق بحق شعب الصحارى في تقرير مستقبلهم فان المجتمع الدولي قد أعرب عن رأيه عن طريق هذه المنظمة في القرارات الصادرة من الجمعية العامة .

وبعض الدول قد زعمت أن لها مصالحا خاصة وحقوقا في الصحارى كما ورد في الادعاءات والدعايات المضادة التي قيلت أمام هذه المنظمة ولكن الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في هذه المنظمة لم تشكك اطلاقا في شخصية سكان هذه المنطقة وان أى ادعاء في هذا سوف يلغي حق

Digitized by UNOG-Library

تقرير المصير وهو ما اعترف به في كل قرار اتخذ في هذه القاعة ويسر وفد أسبانيا أن يقول الآن أن الاستعدادات الخاصة بالاستفتاء سوف تتم وفقا للتوجيهات الواردة في قرارات الجمعية العامة لأننا نعتبر ذلك ملائما حتى يتمكن شعب منطقة الصحراء من الاعراب عن ارادته بطريقة مستقلة وسيكون الاستفتاء حجر الزاوية في مستقبل هذه المنطقة .

وان أسبانيا تعتبر أن ارادة السكان والتي يعبرون عنها بحرية سوف تكون شرعية مهما كان الاختيار الذى يقررونه .

لذلك فسوف نتعاون مع شعب الصحراء حتى يأخذ دوره بعد جهود طويلة من التنمية لهذا الشعب وقد حان الوقت لكي يقرر شعب هذه المنطقة مصيره وسوف يتم ذلك بضمانات داخلية ودولية وفقا لقرارات هذه المنظمة .

وسوف ننمي من تعاوننا مع بلاد هذه المنطقة المغرب والجزائر حتى يشجع ذلك على اقرار الأمن والسلام في المنطقة وهو ما تعلق عليه أسبانيا آمالا كبيرة .

Digitized by UNOG Library

ووفد أسبانيا يحتفظ لنفسه بالحق في تفنيد الحجج التي تساق في لجان أخرى ضد حق شعب هذه المنطقة في تقرير مصيره وسوف نقدم البيانات الخاصة بوضع هذه المنطقة .

وعلىّ الآن أن أشير الى مشكلة جبل طارق والتي تؤثر على وحدة وسلامة أراضي بلادي وعلى الأمن في هذه المنطقة كما تمس أيضا السلطة الأدبية لهذه المنظمة والتي تتحداها دولة عضو في هذه المنظمة .

وخلافا لموضوع الصحراء والتي تؤيد الأمم المتحدة حق تقرير المصير لتصفية الاستعمار فيه الا أن مسألة جبل طارق كانت تصدر بصددها دائما قرارات مختلفة عن هذه المنظمة باعتبار أن هذا النزاع هو بين دولتين أسبانيا وبريطانيا العظمى .

وبينهما يمكن أن تسوى مسألة سيادة أسبانيا ووحدة وسيادة أراضيها وسوف لا أدخل في تفاصيل تاريخ المفاوضات التي دارت في اللجنة الخاسة والعشرين في الجمعية العامة منذ ١٩٦٦ ولن أقتبس نصوص القرارات فالوثائق عامة وعلانية وواضحة فان حق أسبانيا في تفاوض بشأن مستعمرات هذه المنطقة واضح والطرف الآخر لم يظهر حتى الآن أنه على استعداد بجدية لكي يوجد حلا فعالا .

ان القرار رقم ٢٤٢٩ أوضح أن أول تشرين أول / اكتوبر عام ١٩٦٩ هو أجل تصفية الاستعمار في جبل طارق وقد مرت خمس سنوات منذ ذلك التاريخ ، وان موقفنا هذا لا يمكن أن يستمر الى ما لا نهاية لأنه ينطوى على أمر واقع مفروض وبموجب القرارات المختلفة لهذه المنظمة ، وبموجب ميثاق هذه المنظمة .

وبموجب الالتزام الواقع على الدول الأعضاء فيها أقول أن أسبانيا اتخذت جميع المواقف السلمية وقد دافعنا عن حقوقنا أمام هذه المنظمة العالمية وتوصلنا الى الحل عن طريق اتصالات مع بريطانيا بما يضمن حق سكان هذه المنطقة ومصالحهم .

وسوف أشير الى الأحداث الأخيرة التي حدثت فيما يتعلق بهذا الموضوع . ان اتفاق الرأى الذى تم التوصل اليه في ١٤ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٧٣ دعا الطرفين لكي يقدما الى السكرتير العام والجمعية العامة نتيجة المفاوضات التي كان من المفروض أن تجرى ويؤسفني ولكن يجب علىّ أن أبلغكم أنه لم تحدث أى نتيجة .

Digitized by UNOG Library

وكتقرير السكرتير العام في ٨ آب/أغسطس سنة ١٩٧٤ الذي يقول أنه في ٣٠ و٣١ من آيار/مايو من هذا العام عقدت محادثات في مدريد بين ممثلي البلدين .

ولتجنب أي لبس أود أن أبلغ المملكة المتحدة أنه في نيسان/ابريل الماضي أقترح عقد مفاوضات على مستوى البعثات الدبلوماسية باعتباره أفضل الوسيلة لتنفيذ أحكام اتفاق الرأي الذي تم التوصل اليه بجبل طارق والذي يتعلق بجوهر عملية تصفية الاستعمار .

وهو أن نلتزم بهذا الطلب بشأن اجراء محادثات كدليل على حسن النوايا ونأمل أن هذه الاتصالات التمهيدية والتي اقترحتها الحكومة البريطانية قد تسهم في بداية مفاوضات حقيقية .

أما الجانب البريطاني فانه لم يكن على استعداد لبحث جوهر الموضوع وركز الجانب البريطاني على موضوعات هامشية وطلب من أسبانيا أن تسهل التحليق في المجال الجوي المجاور لجبل طارق وهذا ينطوي على مزيد من الطلبات لتدعيم الوجود الاستعماري البريطاني في جبل طارق .

وقيل لنا أن ذلك سوف يقوي من مشاعر سكان جبل طارق نحو أسبانيا وماذلك الا ذريعة لاستمرار الاحتلال الاستعماري البريطاني لهذه المنطقة .

ومصالح هذا الشعب سوف تكون مضمونة ولكن لا يمكن الزعم بأن لهم أي حق في اتخاذ قرار بشأن منطقة لم تكن ملكا لهم لأن هذا لا يخدم الا مصالح القادة البريطانيين هناك .

ومسألة جبل طارق هي مسألة السيادة على أراضي معينة ويجب أن تتقرر بموجب قرارات هذه المنظمة وبين الدول المعنية والتي لها الحق الشرعي في أن تفعل ذلك ، وبريطانيا لم تظهر اطلاقا أي رغبة في التفاوض وقد ابلغت الجمعية العامة طبعا أنها تحترم هذه القرارات في حين أنها لا تلتزم بها اذ أن سلوك بريطانيا كان يؤيد حقيقة نيتها في استمرار وجودها في جبل طارق ، وهذا يخل بالأمن والاستقرار في غرب منطقة البحر الأبيض المتوسط .

واذا واصلت دولة أجنبية الاستيلاء على منطقة فانها بذلك تمارس السيطرة على حرية الملاحة لأغراض تتنافى مع أغراض التعاون والقواعد الموجودة في جبل طارق وتوجه تهديدا مباشرا لأسبانيا ولذلك فانها تشكل تحديا لسياسة السلام .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك فان وجود هذه القواعد الأجنبية يجعل من الصعب السيطرة على المياه الاقليمية ويعتبر تدخلا في سيادة دول أخرى لذلك فانها عامل مقلق يعوق الوصول الى أى حل عقلاني لهذه المشكلة . وان انتهاك وحدة وسلامة أراضي أسبانيا وتهديد امنها بالخطر والتدخل في السياسات الخارجية القائمة على السلام ووضع عوائق أمام السيادة على المياه الاقليمية هي نتيجة للوجود البريطاني على صخرة جبل طارق وقد احتمل شعب أسبانيا وجودها بصبر . حتى الآن ، وهذا الموقف الاستعمارى هو آخر وضع استعمارى في أوروبا ويتنافى مع تصفية آلام الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

ويجب على المجتمع الدولي أن يلاحظ تحدى عضو دائم في مجلس الأمن لقرارات تصدر من الأمم المتحدة وهذا يقلل من فاعلية الأمم المتحدة لأن ذلك يتعلق بدولة عضو وهذا يؤثر على بقية الأعضاء .

ومرة أخرى فان أسبانيا تلتزم بقرارات هذه المنظمة ونطلب من الجمعية العامة أن تؤكد من جديد لبريطانيا التزامها بالتفاوض مع أسبانيا بهدف تصفية الاستعمار في جبل طارق واعادة المنطقة الى الأمة الأسبانية .

ان تحقيق الأمن يكون عن طريق ازالة التوترات وتحقيق التعاون السلمي في هذه المنطقة وحتى يحدث ذلك لن نقصر في المحافظة على أمننا ولكن أسبانيا تريد أن تجعل الدفاع عن نفسها متمشيا مع الجهود المبذولة لتخفيف التوتر وبذلك تسهم في القضاء على المتناقضات في وقتنا .

وحكومة أسبانيا نظرت بعين الاعتبار نحو خلق مناخ للانفراج الدولي ونعتقد أننا يجب أن نقدم الدعم للقوى الكبرى التي سارت في هذا الاتجاه ولزيادة التفاهم والاقلال من الصدام بما يقلل من مصادر الخطر التي يمكن أن تتورط فيها دول العالم الثالث ولذلك فنحن نؤيد أى جهود مبذولة لخلق مناخ أفضل وتدعيم مجالات الاتفاق التي برزت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وكذلك الخطوات التي أتخذت نحو اعادة العلاقات الطبيعية بين الولايات المتحدة وبين الصين .

ومع ذلك فان موقفنا يمكن أن يكمل بعمل آخر لا يمكن أن يتم اتفاق بين دول كبرى على حساب الآخرين ويجب أن يكون هناك حق لجميع الدول في الاستقلال والحرية وحقها في أمنها وحقها في التنمية وأن تعيش في سلام مع المحافظة على مصالحها الشرعية ويجب احترام حقوق الآخرين ولا يجب أن نسمح بأى نوع من الامبريالية أو السيطرة .

ان مجتمع الأمم الأوروبية بالرغم من منجزات ايجابية مازالت تنتظر كيانها كقوة كبيرة فى أوروبا بما يحقق آمال شعبها .

وأسبانيا تؤيد عزمها على المشاركة في الجهود التي تهدف الى اعادة بناء أوروبا وهي على استعداد للمشاركة في أى عمل يسهل حل المشكلات التي تواجهها أوروبا اليوم .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى، فان حكومة أسبانيا كانت تتابع باهتمام خاص عمل المؤتمر الخاص بالأمن والتعاون الأوروبي وسوف تواصل بذل جهودها البناء والواقعي لتحقيق الأهداف الخاصة بتخفيف التوتر واشاعة الثقة و الرغبة في التعاون الفعال .

وبالرغم من أن مؤتمر الأمن الأوروبي بحث في اطار عريض مسألة الأمن وهو غير موجه ضد أى دولة يجب أن نؤكد على العلاقة الوثيقة بين الأمن الأوروبي وبين أمن البحر الأبيض المتوسط وهذا مايعطي لقارتنا أبعادها الحقيقية لذلك فان حكومة بلدى تؤيد هذه الجهود ، وسوف تتقدم للمؤتمر بوجهات نظر البلاد غير الساحلية في حوض البحر المتوسط وهي في الماضي وفي المستقبل بلاشك كانت وستكون ذات أهداف تنطوى على تأييد تام للتعاون من أجل ممارسة الحقوق على قدم المساواة .

فأسبانيا بالاضافة الى أنها دولة أوروبية فانها تربطها روابط وثيقة مع الدول العربية وتعتقد أنها خدمت المصالح العامة بانتهاج سياسة ترمي الى تحقيق هذا المستقبل المشرق حتى يفتح الحوار العربي الأوروبي صفحات جديدة .

ان الصداقة التقليدية القديمة بين أسبانيا والعالم العربي تجعلنا نؤيد الوصول الى حل سلمي وعادل للشرق الأوسط تدعيما للاتفاقيات الخاصة بوقف اطلاق النار في الحرب الأخيرة بالشرق الأوسط ونحن نأمل في تحقيق هذا الهدف اذ أن حكومة أسبانيا تعتقد أنه من الأهمية القصوى أن يتحقق النجاح في المفاوضات التي سوف تجرى لاستعادة السلم في هذه المنطقة ، وعلاوة على ذلك يجب وقف العمليات الحربية والانسحاب من الأراضي المحتلة بالقوة والاحترام الكامل للقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها وايجاد حلول عادلة للمصالح المشروعة والاعتراف بالحقوق الانسانية لشعب فلسطين ، والمهمة ضخمة والمجتمع الدولي بأسره يجب أن يهتم بها ولذلك فان أسبانيا تؤيد بحث قضية فلسطين في الدورة الحالية .

انه من أهداف أسبانيا أن تعطي أهمية خاصة لعلاقاتها بدول أمريكا اللاتينية وتعتقد أسبانيا أكثر من أى وقت مضى في مستقبل أمريكا ورغبتها في الاتحاد فنحن نرتبط بها ، وهذا سوف يمكننا من التعاون في الميادين الاقتصادية والثقافية وايجاد حلول جديدة تؤيد هذا الاتجاهات الحالية في التفاهم .

Digitized by UNOG Library

وفكرة الوحدة التي أعلنها سيمون بوليفار أخذت الآن شكلا جديدا وذلك بآفاق التعاون التي تنظر اليها أسبانيا باهتمام خاص ونحن سعداء بهذا التعاون الاقليمي وتحت الاقليمي في الميادين الاقتصادية والثقافية .

وترتبطنا علاقات خاصة بأمريكا اللاتينية لذلك يجب أن نبذل جهودا من أجل استكمال التعاون الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وهذا يفيد أيضا شعوب وحكومة أمريكا اللاتينية .

فبعض البلاد في حاجة الى رؤوس الأموال والمعلومات التكنولوجية وأسبانيا تقدم جهودا كبيرة وتقدم معاونات مالية على الصعيد الثنائي وعن طريق المنظمات . وبدلا من الهجرة التي كانت تتم بين أسبانيا والبلاد الأخرى قد حل محل ذلك ذهاب الخبراء للمساعدة في تنمية دول أمريكا اللاتينية .

وقد ذكر الرئيس في بداية كلمته أن البشرية تواجه مشكلة تحقيق نظام عادل .

وفي الوقت الحالي هناك بعض العوامل الاقتصادية الحساسة بالاضافة الى المشكلات الاقتصادية الحالية وكذلك هناك خلل في الميزان النقدي والتجاري وهناك مشكلة التضخم أيضا وازدياد معدل نمو السكان والعجز في مصادر الطاقة وكل ذلك يخلق الاضطراب في عملية توزيع الموارد والدخول على المستوى العالمي .

وفي المرحلة الحرجة الحالية لاعادة التكيف ولخلق جو من الثقة والتفاهم بين مجموعات البلاد المختلفة أعتقد أن الأمم المتحدة تستطيع أن تساعد بوضع صيغة مقبولة لحل هذه المشكلة آخذة في الاعتبار جميع المصالح المتضاربة .

Digitized by UNOG Library

ونحن في حاجة الى التعاون العالمي من أجل التنمية في اطار واسع وعلى أساس أرسخ مما كان عليه في الماضي والأزمة الحالية لها آثار مختلفة على أعضاء المجامع الدولي والذين تأثروا بها كانوا هم البلاد النامية التي تفتقر الى المصادر لذلك يجب أن تعطي الأمم المتحدة في جهدها الأولوية لها آخذة في الاعتبار أن المعايير التي أتخذت حتى الآن لتقسيم البلاد في مجالات التنمية لم تكن مرضية .

وأسبانيا تعاني من تبعات الأزمة الحالية لأنها أثرت على اقتصادها اذ أنها تتميز بارتفاع أسعار المواد الخام وارتفاع أسعار النفط والمواد الغذائية وهي لازمة لنا لمواصلة خطة تنميتنا ، ومع ذلك فنحن كبلد حقق قدرا متوسطا من التنمية سوف نلتزم بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في هذا المجال ، وقد شاركنا في الجهود التي تهدف الى اعادة تنظيم النظام النقدى الدولي وفقا للاحتياجات الحالية والتزمنا أيضا بالمشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف التجارية المستقبلة بغية تحقيق ارتفاع في المنتجات اللازمة للبلاد النامية وقد انضم الى منظمة تنمية لمنطقة الأفريقية ونود أن نفعل ذلك مستقبلا أيضا فيما يتعلق بمنطقة أمريكا اللاتينية . ونؤيد أيضا انشاء الصندوق الخاص لمساعدة البلاد التي تضررت حاليا وقبلنا برنامج العمل الذى تم الاتفاق عليه في الدورة الخاصة للجمعية العامة .

وأخيرا فان أسبانيا عندما قررت الاستفادة من صندوق النقد الدولي كان ذلك يرجع الى زيادة حصتها ليس فقط فيما يتعلق بالتمويل ولكن فيما يتعلق أيضا بالعمليات التكنولوجية والعلمية .

السيد الرئيس — قبل أن أختتم كلمتى أود أن أبدى بعض الملاحظات بشأن المؤتمر الثالث للأمم المتحدة الخاص بقانون البحار والذى أنهى أعماله في كراكاس أخيرا . ان الموقع الجغرافي لأسبانيا بين بحرين رئيسيين في العالم وموقف جبل طارق وأثر ذلك على بحريتنا وصناعة مصايد الاسماك جعل حكومة أسبانيا تتخذ قرارات محددة ولكنها قرارات تتعلق بالتعاون حول الموضوعات التي سوف تبحث في هذا المؤتمر .

واليوم فان مفهوم المياه الاقليمية البحرية كمنطقة ضرورية للدفاع عن دولة ما أصبح حاسما فان حد الاثنى عشر ميل البحرى مقبولة وكذلك مفهوم المرور البرىء وحرية الملاحة يجب الابقاء عليها دون استثناء . آخذين في الاعتبار النقاط المحددة التي تم الاتفاق عليها وهي المحافظة على البيئة البحرية .

Digitized by UNOG Library

وهذا أمر حيوي حتى لا يؤثر ذلك على الكائنات الحية البحرية التي تتأثر بالتلوث ، فصيد الأسماك بما في ذلك أعالي البحار سوف لا يمس ويجب أن ينسق الاعتراف بالمناطق الاقتصادية للدول الساحلية وعلى الطرف الثالث بطريقة تتمشى مع مصالح كافة الأطراف .

وأسبانيا وهو بلد عرف بأن من صناعتها الرئيسية صيد الأسماك ويعيش قطاع كبير من السكان على هذه الحرفة سوف يتعاون مع البلاد الأخرى المجاورة ، ونضيف الى هذا التعاون قدراتنا التكنولوجية والصناعية ، ونحن أيضا نؤيد جعل الثروات المائية تراثا للبشرية كلها ويجب أن نؤيد أيضا الاستخدام الرشيد لهذه الثروات ولذلك نؤيد انشاء منظمة عالمية تتولى الاشراف على استغلال الثروات في قاع البحار .

ان الوقت العصيب الذى نواجه الآن يتطلب من جميع الحكومات وخاصة تلك التي تتمتع بنفوذ في القطاع الدولي كل الجهود القائمة على النوايا الحسنة ونفعل ذلك في اطار العلاقات الثنائية وفي اطار التجمعات الاقليمية وفي اطار الأمم المتحدة . وقد ورثنا هذه المنظمة من الجيل السابق من رجال السياسة بكل قواتها وبكل أوجه قصورها ونمارس هذه القوى ليس فقط لتجنيب الأجيال القادمة ويلات التخلف ولكن لكي نضمن لها حياة أكرم أكثر ازدهارا عن طريق التعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أوجه اليكم باسم وفد بلادي تهاني الحارة لانتخابكم الرائع لهذا المنصب الهام رئيسا للدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة . وان هذا الاختيار له مغزى خاص بالنسبة لوفد بلادي . اولا لانكم تمثلون الجزائر ، وهو بلد له مع النيجر علاقات قديمة ، علاقات صداقة وتعاون ، وبعد ذلك لأن صفاتكم الشخصية ومعرفتكم التامة بالمشكلات الدولية تشكل ضمانا أكيدا لسير الأعمال المثمر خلال هذه الدورة .

وأود كذلك أن اشارك بلدي ووفد بلادي للتهنئة التي وجهت الى صاحب السعادة السيد ليوبولد بينيتس ممثل الاكوادور ، الذي أدار أعمال الدورة الثامنة والعشرين بمهارة ملحوظة .

وأجد نفسي حريصا أيضا لكي أعبر للأمين العام السيد كورت فالدهايم عن الثقة التامة التي يوليه اياها بلدي من أجل السير قدما بشئون منظمتنا ، وأن زيارته الأخيرة لدول الساحل التي أضيرت من الجفاف وتدخلاته السريعة والملائمة في الشرق الاوسط والبحر المتوسط ، تعتبرها حكومتي برهانا جديدا مجلا للاهتمام الذي لم يكف عن أن يوليه للمشكلات الخطيرة التي تهز عالمنا .

وفي بادئ الأمر أود أن أتوجه الى وفد هندوراس وأن أعبر له عن تعاطفنا التام وتعاطف حكومة وشعب النيجر عقب الكارثة التي نالت من هذا البلد ، وان شعب النيجر الذي تحمل ست سنوات من الكوارث الطبيعية يشعر أنه أقرب من شعب هندوراس ، ويدرك بسهولة مدى هذه الكارثة وخاصة الصعاب الناتجة عنها من أجل اصلاح الاقتصاد الوطني .

وباسم الحكومة والمجلس العسكري الأعلى أود أن أعبر هنا عن الارتياح التام الذي أشعر به لانضمام جمهورية بنجلاديش الى منظمتنا . وان بلدي يشعر بالاغتباط للقرار الذي اتخذته الجمعية العامة ، واننا على يقين من أن دخول جمهورية بنجلاديش الشعبية للأمم المتحدة يشكل ضمانا هاما نحو استئصال ومنع حرب جديدة في شبه القارة الهندية ومن أجل دعم السلام والأمن الدوليين .

وان وفد بلادي يحيي كذلك قبول جرينادا في أسرة الأمم المتحدة الكبيرة وان وجودها بيننا يدلل على سير منظمتنا نحو عالميتها .

وهناك دافع آخر للارتياح هو قبول جمهورية غينيا بيساو الشقيقة كعضو كامل العضوية في منظمة الأمم المتحدة . وان بلادي لديها من الدوافع الخاصة لكي تعتبر هذا الانضمام حدثا

Digitized by UNOG Library

تاريخيا . ففينيا بيساو وانضمامها يعتبر تتويجا لسنوات النضال ضد الاستعمار . وان هذا الانتصار الرائع الذى أحرزه شعب غينيا بيساو لا يشرف فقط جميع شعوب أفريقيا ولكنه يشرف أيضا كل هؤلاء الذين يرفضون سيطرة شعب على شعب آخر .

ولذلك أود أن أؤكد لوفد غينيا بيساو تقدير شعب النيجر كله وتقديره لشعب غينيا بيساو على ماقدمه من مثل الشجاعة والعناد الذى لايتزعزع . وان ذكرى أميرال كابرال ، هذا البطل الذى دخل في الأساطير الأفريقية سوف تظل في ذاكرتنا دوما ، وفي الوقت الذى يحصل بلده على الاستقلال التام فاننا بمشاعر العاطفة نتذكر التضحيات الكبيرة لهذا الابن البار لأفريقيا .

ولقد تابع وفد بلادى بانتباه خاص ، البيان الذى أدلي به من فوق هذه المنصة السيد ماريوسوارس وزير خارجية البرتغال وخاصة حينما قال : " انه فيما يتعلق بالأقاليم الأخرى فطبقا للبيان الذى تم الادلاء به أثناء زيارة الأمين العام كورت فالدهايم للشبونة فان البرتغال قد أكد رسميا ماتؤكده قوانينه الدستورية ، وهو انه يعترف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال ، وان البرتغال مستعد لأن يطبق قرارات الأمم المتحدة في هذا الصدد ، مؤكدا أيضا تطبيق التزاماته النابعة من الباب الحادى عشر من ميثاق الأمم المتحدة والقرار ١٥١٤ الذى يتضمن بيان منح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة ، وكذلك القرارات التي تشير الى الاقاليم الخاضعة للادارة البرتغالية " .

واسمحوا لي أن أحيي بقوة هذا الموقف المحدد غير المبهم الذى يشرف متخذيه ويشرف البرتغال الجديد . وان حكومة النيجر تفكر في اعادة النظر في علاقاتها مع حكومة البرتغال الجديد واننا ندرك انه في استطاعتنا أن نساعد في الاسراع بعملية تصفية الاستعمار .

وان هذا المثل الصارم من جانب البرتغال الجديد في مواجهة الأحداث الأخيرة في موزمبيق يجب أن يلهم هؤلاء الذين يزعمون أنهم لايستطيعون ان يفعلوا شيئا في روديسيا وأن هناك مشكلات أفريقية كثيرة كان يمكن أن تجد حلولا ملائمة لأماني السكان السعيدين .

وهذه هي الفرصة بالنسبة لي لكي أمجد مناضلي الحرية وجميع هؤلاء الذين ضحوا بحياتهم وهؤلاء الذين مازالوا يناضلون في عناد حتى تستعيد شعوبهم كرامتها وحريتها .

وفي الواقع فان هذا الجزء من القارة الأفريقية لايزال مسرحا للمذابح والسجن وجميع أنواع

Digitized by UNOG Library

التعذيب التي ترتكب ضد الشعوب ، وان سياسة الفصل العنصرى التي تم التنديد بها هنا وفي أماكن أخرى تعتبر تحديا للمجتمع الدولي ولمنظمتنا بصفة خاصة ، وهي مايمارسه النظام العنصرى في بريتوريا وحكومة الأقلية والحكومة غير المشروعة في روديسيا . وان علينا ان نجابه هذا التحدى ولذلك فان وفد بلادى يوجه من جديد نداء ملحا لجميع الدول التي تؤيد بطريق مباشر أو غير مباشر هاتين الحكومتين أن تكف وتندد بهذين النظامين العنصريين الاستعماريين اللذين يعتبران كأدوات غير طيعة في طريق التاريخ . وان هذا التحدى سوف نجابهه ان عاجلا أو آجلا ، سواء بتفهم ومساهمة المجتمع الدولي أو بغير ذلك حتى لو فرضنا أن نضحي بأرواح أفريقيا جديدة .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالصحراء الأسبانية فان وفد بلادى يسجل بارتياح ما أدلى به هنا السيد وزير خارجية المغرب وموريتانيا ، وهما دولتان أفريقيتان يهمهما حل هذه المشكلة . ان وفد بلادى يشعر بالسعادة حين يعرف أن الاتجاه الحالي يرمي الى التحكيم. وان النيجر لا تستطيع الا أن تشجع هذا الموقف الذى يرمي الى أن يسوى عن طريق السلام كل القضايا القائمة بين الدول ، وخاصة بين الأخوة الأفريقيين وهذا يطابق الحكمة والتقاليد الأفريقية .

وان دولتي المهتمة دائما بالنهوض بالسلام سواء على المجال القارى أو على المجال العالمي ، قد جعلت مبادئها الأساسية في سياستها الخارجية الصداقة مع الجيران المباشرين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وعدم الانحياز تجاه أية كتلة وقيام علاقات ودية مع جميع الدول المحبة للسلام والعدالة.

وهكذا ، فمنذ خمسة شهور ، أى بعد أن تولى الحكم الجيش الوطني ، فان الحكومة الجديدة جعلت من بين مهامها دعم علاقات الصداقة وحسن الجوار مع الدول المحيطة بها . وان حكومة بلادى اذ تعتبر أن شعب النيجر ليست لديه أيةنية حربية تجاه جيرانه وليس له أى عدو بينهم وأنها قد ألغت جميع اتفاقات الدفاع التى كانت تربط البلد بدول أخرى وندد بوجود أى قوة أجنبية في أى بلد آخر .

وان حكومة بلادى في اطار سياستها لقيام علاقات ودية مع جميع الدول المحبة للسلام والعدالة قررت أن تعيد علاقاتها الطبيعية مع الصين الشعبية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، وهما دولتان عملتا دائما من أجل تحرر الشعوب المستعبدة في مواجهة الامبريالية والاستعمار . وفي هذا الصدد فان سياسة حكومتى ترمي الى أن تقدم اليد دون أى تمييز الى كل هؤلاء الذين يشاركوننا مثلنا العليا في السلام والتعاون والمساواة.

وان اهتمامنا بالمحافظة على السلام في العالم والتعايش السلمي يجعلنا ننظر بقلق الى الاحداث الاخيرة في قبرص التى تشكل دافعا اضافيا لايجاد التوتر بين الدول .

ويسرنا هنا أن نشيد بصفة خاصة بالأمين العام لمبادرته الذى قام بجهود جعلت الطائفتين القبرصيتين تفتحان باب الحوار فيما بينهما وهو الأسلوب الوحيد في نظرنا لايجاد حل لأية قضية عادلة ، وكذلك فاننا نود أن نهنئ بحرارة كل هؤلاء الذين قدموا مساعدة انسانية للجاليتين

Digitized by UNOG Library

القبرصيتين . ونحن نأمل أن تستعيد قبرص السلام في ظل الوفاق وذلك من أجل مصلحة الشعب القبرصي كله ، ومن أجل ذلك فاننا نأمل في أن يقوم المسؤولون عن الطائفتين بمواصلة الحوار بمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة طبقا للقرار الذى تمت الموافقة عليه من جانب مجلس الأمن في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٧٤ .

وفيما يتعلق بمشكلة كوريا فان بلدى يؤيد تأييدا تاما الجهود التى يبذلها الطرفان من أجل تسوية النزاع سلميا خارج اطار أى ضغط أو تدخل خارجي . ذلك أن التدخلات الخارجية في بعض الدول ما زالت حاضرة في أذهاننا لكي تذكرنا بأن الرغبة في السيطرة والتدخل هما الأساس الرئيسي لكل نزاع في عصرنا .

وان دولتى متأكدة الآن أكثر من أى وقت مضى من أن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى يجب أن تكون هي ركيزة السياسة الخارجية للدول ، دول المجتمع الدولي ، وان الفوضى الموجودة في جنوب شرقي آسيا تعتبر مثلا حيا لهذا التدخل . وان جميع الآمال الناشئة التي علقناها على اتفاقات باريس ظلت حبرا على ورق . فان فيتنام وكمبوديا مثلا ما زالتا تعانيان معاناة أليمة منذ عشرات السنين وتنتظر من المجتمع الدولي تعاونا وسلاما أكثر مما تنتظره منه من سلاح .

واذا كانت هناك مناطق متقدة في المجتمع الدولي فاننا مع ذلك متفائلون ، لأنه من المريح أن نلاحظ أن الانفراج قد قام بين الدول المتنازعة . واننا نؤيد تأييدا تاما قضية الأمة العربية لأننا على يقين من أن سلاما عادلا ودائما لا يمكن أن يقوم في الشرق الأوسط الا اذا ما تنازلت اسرائيل عن سياستها التوسعية وانسحبت من الأراضي العربية المحتلة طبقا لأحكام القرار ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر عام ١٩٦٧ عن مجلس الأمن .

وان وفد بلادى بطبيعة الحال يؤيد كل قرار يهدف الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستعادة جميع أراضيه التى انتزعت منه .

واذا كانت دولتى مهتمة بالمحافظة على السلام في العالم فان اهتمامها الأكبر ما زال ، هو اهتمامها بالمشكلات العديدة التى تفرضها التنمية . وان الأولوية تعطى لمكافحة القحط الذى يعاني منه كثير من أفراد شعبنا ، وان علينا أن نبذل جهودنا الذاتية بالاضافة الى التضامن الدولي

Digitized by UNOG Library

لا زالة جميع آثار هذه المصائب التي أضيرت منها بلادنا .

وان النيجر قد انتابته أفظع الكوارث الطبيعية فان القحط استمر ست سنوات وأدى الى وفاة عدد كبير من الماشية بنسبة ٨٠٪ وحال دون الزراعة وأدى الى حرق المراعي والأشجار الصغيرة . وان السكان والمواشي يستطيعون في بعض الأحيان أن يهجروا البلاد ، وان الرمال ، رمال الصحراء أصبحت تغطي مساحة كبيرة من بلدي في الوقت الذي يجري فيه استصلاح الصحراء في بلاد أخرى .

وان شعب النيجر كتب عليه أن ينعم بكرم أخوته في المجتمع الدولي .

ولذلك فقد قررنا أن نمحو آثار هذه المصائب وأن أحداث نيسان/ابريل ١٩٧٤ تدخل في هذا الاطار . وان اقتصادنا الذي تهدم وأصبح ضعيفا جعل المجلس العسكري الأعلى الذي يدرك المهمة الصعبة الملقاة على عاتقه يلجأ الى قبول المساعدة الدولية حتى يكلل بالنجاح العمل الضخم الذي يقوم به . ونحن نعرف كيف نعتمد على الجماهير الشعبية التي تمت تعبئتها من أجل تحقيق هذا الهدف وان تعمير بلدنا سوف يتم بهذا الأسلوب . ومع ذلك فهو يتطلب وقتا كما يتطلب أساليب تقنية ومالية يمكن أن نجدها لدى المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

وهذه مناسبة أنتهزها لكي أحيي هنا جميع الدول الصديقة وجميع المنظمات الدولية والوطنية الخاصة والعامة التي اهتمت بمصير دول الساحل وأن المساعدة العاجلة الغذائية قدرناها حق قدرها من جانب شعبنا وباسم هذه الشعوب التي استعادت منذ أسابيع أملا حينما سقطت الأمطار أعبر لكم جميعا عن امتناننا العميق ، وان المساعدة الغذائية يجب أن تستمر ونحن نشعر بالامتنان للدول التي أدرجت في سياستها الزراعية توسيع نطاق مساعدتنا فان شعوبنا ما زالت في حاجة الى ذلك وليس من الممكن أن نمحو في مدى عام آثار القحط الذي استمر فترة طويلة وبذر بذور الفاقة والبؤس والموت في كل مكان .

وبخلاف هذه المساعدة الغذائية يجب أن نفكر في اعادة النظر في المشكلة من أساسها .

فاننا نستطيع أن نأكل السمك ولكن علينا أن نتعلم كيف نصطاد السمك وان ذلك سوف يساعدنا على تأكيد استقلالنا واستعادة كرامتنا ، وان حكومتي لديها آمال كبار لكي تحقق برنامج تعمير اقتصاديات دول الساحل ، واننا لا نخفي الصاعب الاقتصادية التي تهز العالم منذ وقت قصير فان أزمة الطاقة لا يجب أن تكون حجة لاغفال قضيتنا . اننا نتحمل آثار التضخم بطريقة ضخمة وهذا التضخم يرجع الى السياسة غير المتزنة لسياسة التوسع الاقتصادي التي تطبقها بعض الحكومات وان ارتفاع اسعار المواد الأولية ليس مجرد ظاهرة عابرة ولكنها ظاهرة سعيدة توقف هذه الهوة التي تتسع وتفصل بين الدول النامية والدول المتطورة حيث أن زيادة غنى البعض يتم على حساب الأكثر ضعفا ، ولا يجب أن تكون هناك مواقف سلبية من جانب هذه الدول . بل هناك مسؤوليات تاريخية يجب أن تتحملها هذه الدول .

لا أستطيع أن أنهي كلمتي دون أن أتحدث عن المؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة حول قانون البحار وحول مؤتمر السكان . ان دولتي لا تطل على بحار ولكنها لها مصلحة كبيرة في كل ما يتعلق بمشكلات قانون البحار فان البحر بالنسبة لنا يعتبر همزة وصل بين القارات وبين الناس ويعتبر أيضا مصادر وموارد جديدة بالنسبة لمجتمعنا فان الدول المتقدمة في المجال التقني والتكنولوجي يجب أن تعدل عن استغلال هذه المصادر التي تنتمي الى الجميع واننا لا نستطيع أن نغمض الأعين حول ما يجري من حولنا وسوف يتجسد في العام القادم في جنيف وهي كارثة تحدث نهاية القرن العشرين وذلك باقتسام الدول القادرة فقط على استغلال أعماق البحار واقتسام الثروات البحرية بينها وحدها .

Digitized by UNOG Library

ان المواد الأولية لا يستطيع أحد أن يتحكم فيه وحده لأنها تراث مشترك .

ان وفد بلادي يقتنع أن تكون موارد البحار في حالة ما اذا كانت تنتمي الى العالم العام يجب أن تشكل صندوقا للتنمية لمصلحة الدول الأكثر احتياجا ونحن على يقين من أن موارد أعماق البحار يمكن أن تستخدم للنهوض بالدول النامية بدلا من أن تحدث مزيدا من الاتساع للهوة التي تفصل بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث وفيما يتعلق بمؤتمر السكان الذي انعقد في بوخارست فان حكومة بلادي ترى أن تطور شعوب العالم بالنسبة لتزايد الموارد الغذائية ليس في حقيقة الأمر أمرا يشغل فقط بعض المتعنتين الذين يرتعدون أمام فكرة زيادة عدد السكان ، وان هذا النوع من التفكير سيكون له آثاره الوخيمة على المساعدة في التنمية ، وان دولتي مقتنعة بأن الانسان يجب أن يستمر في أن ينعم بما يدره عليه مجتمعه . ان الانسان هو الذي يمثل التنمية بصورتها الشاملة وان برامج تنظيم الأسرة لا يجب أن تطبق بطريقة عامة على جميع الدول ذلك أن بعض الدول في حاجة الى الفرد والفرد هو أساس التنمية .

لقد انتهيت من هذا الموضوع واسمحوا لي الآن أن أعرب عن أمل بلادي في هذه المنظمة لكي تكفل السلام في الأرض جميعها ولكي تنهض بالتعاون بين جميع أمم العالم ولكن الجميع هنا يدرك التهديد الذي يثقل كاهل السلام الآن فالسباق على التسلح يعتبر خطرا حقيقيا لا يمكن اغفاله ويجب أن نندد به دائما فهو يفسد التنمية في بلادنا اذ يحول المصادر الضخمة الى أهداف هدامة وهو يعرقل السلام وأن مصير الجنس البشري ما زال حتى الآن يتوقف على ارادة بعض الدول اللهم الا اذا ما فرضت الحكمة نفسها على هذا السباق الجنوني الذي يؤدي الى تدمير العالم .

هكذا هذه هي بعض التأملات التي كلفتني بها حكومتي أن أقدمها بمناسبة عقد الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد / تومبسون : (جامايكا) (الكلمة بالانجليزية) السيد الرئيس — نيابة عن حكومة وشعب جامايكا لي الفخر في أن أكون من بين أولئك الذين أعربوا عن تهنئتهم لكم لانتخابكم بالاجماع رئيسا لهذه الدورة للجمعية العامة . وانني أفضل ذلك ليس فقط بسبب مكانتك الرفيعة كرجل سياسة مبرز ولكن لبلادكم العظيمة التي لعبت دورا عظيما في حركة عدم الانحياز ويقدره كل أولئك الذين يتابعون بفخر الروح الثورية الحقة لحكومة الجزائر وبالاضافة الى عبارات المديح هذه أود أن أضيف الاعراب عن أسمى آيات الاحترام لسعادة السفير ليوبولدو بنيتس الذي أضافت مكانته الدولية الممتازة الى هذه المنظمة مكانة أخرى حينما رأس الدورة كسلف لكم .

ونحن نرحب بانضمام دول جديدة لهذه المنظمة وهي بنجلادش وجرينادا وغينيا بيساو وكل منها يضيف الى الصفات الخاصة لهذه المنظمة ويسعدنا أن بنجلادش قد تغلبت على الآلام التي اكتنفت مولدها كأمة والآن تأخذ مكانها الحق بيننا كذلك لشقيقتنا جزيرة جرينادا الجميلة التي نشاركها التراث ونقدم لها الترحيب الحار وغينيا بيساو يقال أنها سطرت ملحمة بدماء أبنائها الشجعان المحاربين من أجل الحرية ونحن نرحب بهم جميعا كمشاركين معنا في تحقيق حياة أفضل وهو الهدف المشترك لأسرة الأمم المتحدة جميعا .

ان حكومة وشعب جامايكا يعبرون عن مشاعرهم وتعاطفهم مع شعب وحكومة هندوراس والذين عانوا أخيرا من ضربة معجزة نتيجة للاعصار على منطقة الكريبي ويحدونا الأمل العظيم في أن جميع أصدقائها في هذه المنظمة سوف يقدمون يد الصداقة والمعونة لمساعدتها على استعادة وضعها .

وجامايكا تود أن تمتدح كل أعضاء قوات حفظ السلام التابعة لهذه المنظمة وبصفة خاصة تذكر بالاجلال أولئك الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الحرية والسلام .

ان رياح التغيير تهب على القارة الأفريقية والأحداث على الماضي قد برزت الآمال والتضحيات وكفاح كل أولئك الذين سعوا لتحرير أفريقيا من أغلال السيطرة الاستعمارية وما زالت رياح التغيير تهب لأننا نعتقد أن الأحداث التي حدثت في الأيام الأخيرة الماضية في هذه القاعة قد وضعت الأسس من أجل التحرير النهائي للقارة .

ان اعلان استقلال غينيا بيساو منذ عام مضى كان بداية الفصل الأخير في مأساة تحرر المناطق

Digitized by UNOG Library

الافريقية التي كانت تستعمرها البرتغال .

وان شعوب العالم ليتعلمون الكثير من درس هـذا التحرر والدلالة الأساسية هـي أن المحاربين من أجل الحرية في الأراضي التي كانت تستعمرها البرتغال، ساعدوا الأحرار في البلـد الأم ان جاز هذا التعبير لتحقيق الحرية والعدالة لشعب البرتغال نفسه ولم يكن العكس .

وهذا من بين المفـارقات السياسية في التاريخ ، فان الكفاح من أجل الحرية من المستعمرين هو الذى يحقق الحرية للقوى المستعمرة نفسها وسوف يسجل هذا في التاريخ على أن الحرية واحـد وكل لا يتجـزأ .

ونحن نرحب بغينيا بيساو هنا نتطلع الى حصول موزمبيق وأنجولا قريبا على حقهما المشـروع كأعضاء فـي هذه المنظمة وقد سررنا لبروز البرتغال الجديدة ونأمل أن لا تحول عقبات دون اتمـام العملية النهائية لتحرير المناطق المعنية. وجامايكا وآخرين الذين أعطوا تأييدهم الكامل لهـذا الكفاح سوف يواصلون بقاءتهم نحو ضمان النتيجة النهائية وقد كان من مصادر تشجيعنا الـروح الجديدة في البرتغال التى أعرب عنها في هذه الجمعية وزير خارجيتها .

ومنذ أيام قليلة مضت في هذه المنظمة فان وفد بلادى شرح ما إعتبره خطة تاريخية نحو عطيـة التحرير النهائي لشعوب جنوب أفريقيا والذين يعيشون في مهانة وفي قمع من جانب نظام الحكـم البغيض في جنوب أفريقيا . وان أحداث ذلك اليوم ونتائج التصويت على موضوع جنوب افريقيا وموضوع وثائق اعتماد وفد جنوب أفريقيا والاتجاه نحو مطالبة مجلس الأمن لدراسة هـذه القضية تعد تحـولا له دلالته في هذه المأساة وان انهيار السيطرة الاستعمارية في المناطق المستعمرة سابقا قـد دفعت أعضاء كثيرين في هذه المنظمة الى التأمل وقد أجبرهم ذلك على أن يدركوا أن الاحتـلال بالقوة يمكن أن يؤدى الى مظالم ضخمة وأن عزلة نظام من الحكم في جنوب افريقيا قد حددت بعزلـة أولئك الذين حموا أنفسهم حتى الآن من غضب العالم ومن حقيقة البغضاء التى تكنها لهم معظـم شعوب العالم.

وانني أقول لهم أن استمرار الفصل العنصرى واهانة السكان السود هو اهانة الأمم المتحدة نفسها وهذه المنظمة تعترف باحترام الحقوق الانسانية دون نظر الى عنصر أو جنس أو دين وجميـع

Digitized by UNOG Library

أعضاء هذه المنظمة عليهم واجب واضح بمحاربة قوى الظلم وعدم المساواة ولن يكون هنالك سلام دائم اذا كان هنالك تنازل حيال أولئك الذين يسمون أنفسهم محبين للحرية. ان التنازلات في الحرية هي انكار للحرية .

في الوقت الذى سررنا فيه للتطورات التي حدثت في هذه المناطق والتي ارتبطت بتصرف البرتغال نلاحظ أنه لا يوجد تقدم نحو حل مشكلة زمبابوى وناميبيا وشعوب هذه المناطق قد أنكروا حقهم المشروع في تقرير المصير .

وان تحرير شعوب زمبابوى وناميبيا لا يمكن أن يعتمد على الظروف بدلا من المبادىء وان الطغيان في هذه البلاد يتم من جانب نظم حكم تغلت بلا خجل عن مبادىء الكرامة الانسانية .

Digitized by UNOG Library

وعاما بعد عام وبانتظام رتيب أصدرت هذه الجمعية القرار تلو القرار تدين فيه تجسيد هذه الروح الشريرة التي يسار اليها باسم حكومة جنوب أفريقيا فما زالت عنيدة في تحديها للأمم المتحدة وهذه الفطرسة قد عرضت هذه المنظمة لتهمة العقم المشين ، وتركت انطباعا بأنه عن طريق القوة وحدها والعنف واراقة الدماء يمكن تحرير أولئك المستعبدين في أفريقيا ، وفي هذا المجال كيف ننظر نحن الأمم الصغيرة الى مواقف الأمم الصعبة ، وكيف نعتبرهم أصدقاء لنا في حالة زمبابوى وناميبيا هنالك من الأسباب والتأييد العالمي لكي تقوم قوات تابعة للأمم المتحدة بتسوية مسألة الحرية والعدالة أكثر مما جرى من ذلك في كوريا .

وبالرغم من النقد الكثير الغير منصف فان الأمم المتحدة تستحق بعض المديح لأنها كانت المنبر الذى أتاح للأمم أن توقظ ضمير العالم ، وهذا العام شهدنا تفتيت دولة صغيرة نتيجة تدخل قوى خارجية وهذا يثير الشك والأسئلة حول استقلال الأمم الصغيرة .

وهذه الأحداث الأخيرة كشفت النقاب عن تدخل جماعي في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء في هذه المنظمة ، وان جامايكا تدين مثل هذا التدخل أيا كان مصدره ونحن نؤكد من جديد ايماننا بأن احترام سيادة الأمم لا يسمح بتدخل دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى وثانيا لا يسمح بالتدخل في شؤون حكومة منتخبة بطريقة دستورية ونحن أعضاء المجموعة غير المنحازة تنظر بجزع الى تخريب سيادة دولة عن طريق العدوان .

وهنالك دليل على خوف حقيقي من العدوان ينعكس من الاشارات التي تمت في هذه الدورة الى بيليز . ونحن نستمع الى اشارات تنطوى على نفاق تتحدث عن الالتزام الكامل بمبدأ تقرير المصير للشعوب ولكن من آثار أولئك الذين يثيرون الخوف يصدر هذا التصرف كيف نحترم أولئك الذين يشيرون الى الأماني المحترمة لشعوب بيليز في حين أن الذين يتشدقون بذلك ينكرون على شعب هذه المنطقة الحق الذى أعطاه لهم الله في أن يكونوا أحرارا ، وليعودوا الى جذورهم التاريخية وليذكروا روح بوليفار المحرر العظيم لأمريكا اللاتينية .

ان جامايكا تؤكد موقفها ضد جميع قوى القمع أيا كانت وتناشد جميع البلاد المحبة للحرية هنا أن تدرس وتساعد الأماني المشروعة العادلة لشعب بيليز . ان السلام والعدالة تهم الجميع وتهم

Digitized by UNOG Library

بالدرجة الأولى شعب هذه المستعمرة لأن شعب هذه المستعمرة ليس له صوت هنا وقد بقوا يرتجفون خوفا من تهديدات جاء من ناحية والوعود الجوفاء لاعطاء الاستقلال من ناحية أخرى وقد حان الوقت لمنظمة الأمم المتحدة وهي ملجأ آمال الأمم الصغيرة أن تدرك حقيقة الموقف المؤسف في بيليز .

لقد شهد العام الماضي بروز تصميم جديد من جانب البلاد النامية لتحقيق تحول جذري في النظام الاقتصادي العالمي .

وبالرغم من الجهود المبذولة في العقود الماضية تبقى هذه الحقيقة البسيطة فوق هذا الجزء من العالم الذي تعيش فيه بلاد فقيرة وفقدت معركتها من أجل التقدم ، والثغرة التي تزداد اتساعا بين الغني والفقير هي الدليل على هذه الحقيقة .

ان بلاد العالم الثالث قد دعت الى تحقيق تغيير أساسي في نسيج وكيان وأسس النظام الاقتصادي العالمي ، والدورة الغاصة السادسة للجمعية العامة والتي بحثت فيها هذه الموضوعات والتي أصدرت القرارات ٣٢٠١ (د.VI) ، ٣٢٠٢ (د.VI) تتضمن اعلانا وبرنامج عمل لانشاء نظام اقتصادي عالمي جديد تشكل لحظة تاريخية في حياتنا ويجب أن ننطلق ابتداء من هذه اللحظة .

وهنالك عوامل كثيرة تحد من هذه الحالة للأمام وأولها هو الافتقار الى الالتزام من جانب البلاد المتقدمة والبعض أوضح موقفه تماما ووفد بلادي ينظر الى هذا الموقف بأسف ومع ذلك فمن بين التطورات المشجعة في الوقت الحالي هي تحرك عدد من بلاد متطورة ولكنه عدد صغير ، وقبول هذا الاقتراح وهو أن التغيير الجذري أمر لازم ونحن نرحب بهذا التطور ونحث هذه البلاد لكي تقدم تأييدها الكامل للبحث من أجل ايجاد اجابات على المشكلة التي ينطوي عليها برنامج العمل .

ونأمل أن البلاد الأقل تحمسا أو التي تعارض هذه الأهداف سوف تنضم انضماما كاملا الينا وتشارك في جهود ليس فقط الغالبية الساحقة من شعوب العالم ولكن لصالح جميع البلاد ولصالح جميع الشعوب .

والعامل الرئيسي الثاني هو افتقارنا الى التفهم الكامل لبعض نواحي عملية التنمية وفي هذا

Digitized by UNOG Library

المقام يجب أن نستعرض ونراجع مراجعة شاملة الأهداف وأساليب العمل وخاصة في اطار منظمة الأمم المتحدة ويجب أن نرتقي في رؤيتنا الى المستوى الذى نحتاجه لتحقيق النظام الذى يدعو اليه برنامج العمل . وفي سعينا لايجاد هذه الحلول نحن نحتاج الى نشاط واخلاص الجميع .

والعمل الثالث يتعلق بسلسلة من الأزمات والتى ألمت بالعالم اليوم والتى تتعلق بالتضخم والطاقة ونظام النقد الدولي والمواد الغذائية والنمو السكاني .

وهذه الأزمات يجب أن ينظر اليها على أنها تعبير لفشل النظام الاقتصادى العالمي الذى عرفناه ولا يجب أن ينظر اليها كما يريد البعض منا أن ينظر اليها على أنها سبب أو ذريعة للاقلال من الجهود لتغيير النظام الاقتصادى ولكن يجب أن ننظر اليها على أنها تتويج لاصرارنا وشعورنا بالحاجة الى اقامة نظام اقتصادى جديد مبني على المساواة وتواقف الدول أى اعتمادها على بعض والمصالح المشتركة والتعاون بين كل الدول .

وحقيقة أنه لا يوجد بلد مهما كانت موارده لم يتأثر بهذه الأحداث وهذا دليل على حقيقة حاجتنا الى تواقفنا واعتمادنا على بعضنا البعض .

ومنذ تطور الاقتصاد العالمي أثبت حقيقة حاجتنا الى التواقف ، ان أمريكا اللاتينية في قسم تنتمي فيه البلاد النامية ومع ذلك تعتبر نفسها أنها مستقلة عن هذه المجموعة ونحن نرحب أنه قد قيل الكثير حول موضوع التواقف ونحن نكرر أنه ليس هذا جديدا علينا لأننا لا نستطيع أن نتجاهل أن الدول الكبيرة هي التى أدت الى بروز هذه الظاهرة .

Digitized by UNOG Library

والعالم الثالث اليوم يسعى الى احداث تغيير كامل وتفسير جديد للتواقف وهذا يحتاج أولا الى تفهم البلاد المتقدمة للحاجة الملحة لرفع مستوى المعيشة لشعوب العالم الثالث . ثانيا ـ قبول البلاد المتقدمة للحاجة الى توزيع عادل في العالم للمزايا المالية التي جنوها من النظام العالمي الاقتصادى وهي أساس الحياة الكريمة . ثالثا ـ الموافقة على تطبيق السياسات التي تهدف الى تحقيق هذه الأهداف من جانب البلاد المتقدمة .

يجب أن يكون ذلك المعنى الجديد للتواقف ولكي نجعل ذلك حقيقة واقعة نحن في حاجة الى احداث تغيير هيكلي أساسي في النظام الاقتصادى العالمي وهذه الصلة بين التواقف وبين النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

والعالم الثالث لا يسعى الى المواجهة ولكن التقدم على قدم المساواه بل الخلاص الاقتصادى وفي رأينا أن البلاد النامية يجب أن تمارس أسلوب الشركاء الذين يجب عليهم تجنب الفرقة بيننا وهذا السلوك سوف يمنع الدول أو المجموعات الذين يتجهون الى أعلى من تجاهل أصدقائهم الذين يبقون أسفل السلم وأود أن أبدى ملاحظات : أولا ـ أن أمتدح جمهورية فنزويلا التي أبدت استعدادها لتقديم هبات كبيرة لمساعدة الأمم الأفقر . ثانيا ـ أود أن أعبر عن الأسف لموقف أولئك الذين تحدثوا عن الأعمال الخاصة بتثبيت عملية التنمية .

ودورنا أن نتقدم للأمام معا نحو انشاء نظام اقتصادى جديد عالمي والبديل الوحيد مخيف لا يمكن التفكير فيه وهو استمرار للفكرة القديمة الخاصة بالتبعية والتي تنطوى على تقديم المساعدة في صورة حسنة . والتغيير الحقيقي لاقامة هذا النظام الاقتصادى الجديد سوف يبدأ فقط بعد أن يطلق هذا المفهوم الجديد حركتين في وقت واحد : أولا ـ قبول البلاد المتقدمة لاشراك البلاد الفقيرة في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاقتصادية العالمية . ثانيا ـ ادراك العالم النامي لأن ابقاء الصلات بين أعضائها والاهتمام برفاهية أعضائها فرادى وجماعات سوف يضمن أننا سوف لا ننقسم مرة أخرى .

ونحن الأمم الصغيرة نقبل هذه الفلسفة الاقتصادية وهي أن الأهداف الأساسية لكل الحكومات هي المساواه بين البشر والمساواه لتحسين أحوال البشر أما المسائل العالمية الخاصة بالمواد الغذائية والطاقة وتحديد النسل والمشكلات الأخرى فهي مسائل عامة ملم

Digitized by UNOG Library

نربطها بالاحتياجات الأساسية للفرد ، والعالم النامي ورأسماله في معظم الحالات هو الموارد البشرية لا يجب أن يغيب عن نظره هذه الحقيقة أو يفشل في تذكير اخواننا الأقوياء الأغنياء بهذه الحقيقة .

ان المشكلة العظيمة للحاضر ليس كم مليون برميل من البترول في العالم أو كم مليون طن من القمح تنتج فان هذا لن يكون له معنى ما لم يرتبط ذلك بتغذية الشعوب كيف أبقي على كرامتي الانسانية واحترامي لذاتي كيف أطعم أسرتي وأطعم الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية؟

ان جامايكا ترحب بالاعلان الخاص بعام المرأة العالمي وتؤكد ايمانها بأن النساء يجب أن يعطون دورا متعاظما في عملية التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ان اهتمامنا ليس فقط بميزان المدفوعات ولكن اهتمامنا هو في تصحيح ميزان المعاناة الانسانية فان ظروف الفرد يجب أن تكون محور اهتمامنا واستعداداتنا في جامايكا للتأكيد الحالي على ضرورة التوافق والتعاون الاقتصادي بحيث لا نتأثر بمظالم الماضي ولا بتهديدات الحاضر ، فهي استجابة من أمة صغيرة ذات سياسة ترغب باخلاص في التعاون مع الآخرين من أجل الصالح المشترك للجميع . ونحن نتوقع لأنفسنا وللآخرين حصة عادلة في ثمرة عملنا وكدحنا ونحن نطالب بحصة عادلة في أي عملية تتعلق بتنمية مشتركة لمواردنا المشتركة واننا راضين على الدعوة للتوافق لأننا نريد أن نغير دورنا في هذا النظام الاقتصادي الجديد من دور المعاني الى دور المشارك مشاركة كاملة في مسرح الأحداث العالمية . هذه روح استجابتنا وهي روح تفرضها ليس فقط احتياجات اللحظة الحالية ولكن من واقع قراءة دقيقة للتاريخ والحقيقة تظهر أن الامبراطوريات العظيمة في الماضي لم تفشل حينما لم تعتمد على مستعمراتها أما اليوم فان البلاد المتقدمة تحتاج الينا كما نحتاج نحن اليها . هذا هو التوافق الصحيح ليس هذا هو منطق الفقير ولكنها كلمة شجاعة تعبر عن الحقيقة وهي التوافق يتطلب من البلاد النامية تطورا في تفكيرها واندارا للغرور وتخفيفا من غطرستها لأن التهديد والابتزاز والتدخل في شئون الشعوب الداخلية لم يعد لها مكان الآن . واليوم فالتوافق بين الدول واعتمادها على بعضها البعض وعالم اقتصادي سليم يجب أن يبني على المشاركة النوعية للأغلبية الفقيرة من السكان في العالم .

ان وفد بلادي وحكومة جامايكا التي أمثلها من رأيها أن الاعلان الخاص ببرنامج العمل

Digitized by UNOG Library

لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يجب أن تكون محور جهود الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة وكل دولة عضو ونحن نتوقع من هذه الدورة للجمعية العامة أن ترى تشجيعا لهذه الأهداف .

وان جزءا حيويا من هذه الأهداف هو البرنامج الخاص للمساعدة وغوث البلاد التي تتضرر من الظروف السائدة ونحن نحذر بقوة كما فعلنا في أماكن أخرى بضرورة الاهتمام السريع لهذا الموضوع .

اننا نسمع من وقت لآخر تعقيبات بل شكاوى من الوسائل التي لجأت اليها البلاد النامية من أجل التغلب على سيطرة قلة وقد كانت هناك تعقيبات تتعلق بتشكيل اتحادات للبلاد المنتجة للسلع وهي أساسا أعضاء في العالم السادس وتكوين مثل هذه الاتحادات قد فرض على البلاد المنتجة للمواد الأساسية لفشل البلاد المستغلة لمواردها لاعطائهم عائد مجز . هناك شكاوى تدور حول الظاهرة الأخيرة الخاصة بارتفاع أسعار المواد الخام ولكن البلاد التي تشكو لا تقول شيئا عن التاريخ الطويل من ارتفاع أسعار البضائع التي تصنعها وتصدرها للعالم الثالث . ان ارتفاع تكلفة انتاج هذه المواد المصنعة تعكس الارتفاع السريع في مستوى المعيشة في البلاد المتقدمة كما ازدادت أجور العمال لذلك فان ارتفاع مستوى المعيشة في هذه البلاد قد تحقق على حساب بلاد العالم الثالث والتي يعتبر مستوى معيشتهم ضروريا لبقائهم .

والعالم الثالث من جانبه قد شكا من التجمعات في البلاد القوية الغنية فمثلا في الشئون المادية نجد مجموعة العشرة نادي الأثرياء والذين يحدد أعضاؤه المسائل الأساسية ويصدرون توجيهات الى صندوق النقد الدولي وتجاهلا للآراء القوية للبلاد النامية فان مجموعة العشرة رفضت آراء لجنة العشرين والتي تتضمن ممثلين للبلاد النامية على أساس حصتهم في الصندوق . ونحن الآن نقرأ عن اجتماعات في الأيام الأخيرة لمجموعة الخمسة وهي مجموعة جديدة تشكل ناديا لا يضم الأثرياء فقط ولكن يضم أغنى الأغنياء .

Digitized by UNOG Library

ان موضوع اعادة دورة عائدات البلاد المنتجة للبترول هو مثال محدد للحاجة الى نظرة عقلانية حينما نعالج المشكلات الاقتصادية العالمية ، وان الأحداث الأخيرة أظهرت اتجاها قويا لتوجيه هذه العائدات الى البلاد المتقدمة لشرائها ، وهذا يشير الى الحاجة الملحة لتوزيع هذه العائدات في البلاد النامية التي تحتاجها أكثر .

وذلك أمل جديد للتعاون الدولي والجمعية العامة في القرار رقم ٢٣٤٠ الدورة الثانية والعشرون والقرارات الأخرى في الفترة من عام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ دعت أمم العالم الى وضع القانون الجديد للبحار ، ذلك تحول ينطوي على أمل لأن المؤتمر الثالث الأخير الخاص بقانون البحار الذي عقد بكراكاس بفنزويلا شهد تجمعا من الخبراء المبرزين يبحثون في تصحيح الخلل في الميزان في النظام العالمي بحثا عن العدالة وأكرر أمل لأن اعلان المبادئ وكذلك الاجراءات التي تمت الموافقة عليها في المؤتمر أدى الى أن هذه المجموعة الممتازة بذلت جهودا مضنية جادة في فترة طويلة نحو خلق أو اقامة نظام جديد للعدالة الاقتصادية يهدف لكي يحقق من بين ما يحقق الحد من التلوث على اطار عالمي وتنظيم استغلال واستكشاف ثروات قاع البحار . ولم يحاول المجتمع الدولي من قبل القيام بمهمة شاملة مثل هذه المهمة .

واليوم فان الثورة في البحث عن مصادر ثروة العالم والاعتراف بحقوق الفقير والضعيف في ذلك البلاد الغير ساحلية هي خطة أخرى نحو اقامة عهد من السلام الدائم وهذا يشكل صورة مشرقة للجهود الدولية ومثلا بارزا لتواقف البشرية والدول . وقد تحركنا بالتأكيد بعيدا عن أيام جروشيا س حينما كانت أعالي البحار وثرواتها لا تخص أحد ولكن تخص الأقوى والعالم يدرك اليوم أن هذا المؤتمر قد أتاح فرصة جديدة لكي يطبق المبادئ المعترف بها للعدالة وحيث تعطي الأولوية لفقر الانسان تعطى أولوية على قوة الانسان . ومع ذلك اسمحوا لي أن أوجه تحذيرا فتحقيقي الارتياح للملايين الذين كانوا ينتمون نتيجة هذه المداولات هو التغلب على المواقف المتوارثة واستبدالها بارادة سياسية وبايمان جديد في البشرية .

وأخيرا سواء كانت النشاطات التي تستحوذ على اهتمام البشرية في البحار أو على الأرض أو في الهواء وسواء كانت زيادة المواد الغذائية أو الاسكان لتوفير كرامة الانسان فنحن في حاجة الى بعضنا البعض .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أختتم كلمتي بكلمة أحد أبناء افريقيا العظام وهو الرئيس جوليوس نيريرى رئيس تنزانيا فقد دعى الى التعاون بين البلاد النامية باقامة نظام عالمي جديد حينما قال :

"لسنا بدون حلفاء حينما نطالب باصلاحات في النظام الاقتصادى العالمي في اتجاه العدالة . هنالك عدد متزايد من المجموعات المنظمة في داخل البلاد الثرية وعدد قليل من الحكومات الثرية التي أدركت أن الكفاح من أجل المساواه في الانسانية ولكرامة الانسانية لا يمكن أن يتوقف عند الحدود القومية" .

وانني أعرض هذه الكلمات عليكم جميعا .

السيد السقاف (السعودية) بسم الله الرحمن الرحيم سيادة الرئيس ، يسعدني أن أهنئ معاليكم بانتخابكم رئيسا لهذه الدورة وفي هذا تقدير للمنطقة التي أنتم منها ، والتي أسهمت بنصيب وافر في مجالات العلم والمعرفة ، واسمح لي أن أهنئك شخصيا بهذه الثقة الكبيرة التي أنت أهل لها لما عرفته فيك خلال سنوات طوال من كفاءة شخصية ومقدرة أكسبتك مكانة دولية لك ولبلادك الجزائر الشقيقة .

Digitized by UNOG Library

وانني لمتأكد من أننا سنتم أعمال هذه الدورة بنجاح بفضل قيادتك الحكيمة . ولا يفوتنني هنا أن أذكر بالتقدير الجهد الكبير الذى قام به والانجازات الموفقة التي حققها سلفكم خلال سنة حافلة بالأحداث ، كما أنني أتوجه بالشكر الى سعادة الأمين العام للجهود الطيبة التي يبذلها دوما في سبيل تحقيق أهداف الأمم المتحدة .

وبهذه المناسبة ومن على هذه المنصة أحب أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بالدول التي انضمت مؤخرا الى أسرة المنظمة الدولية وأخذت مكانها الطبيعي بيننا واثقا من أنها ستساهم في تحقيق الأهداف النبيلة التي تسعى اليها في المجتمع الدولي آملا أن لا يمر وقت طويل الا وقد انضمت جميع البلدان التي لم تنل حقوقها كاملة في الحرية والسيادة بعد .

سيادة الرئيس ، وحينما أستعرض الأحداث الدولية بين دورتي الجمعية العامة ، الماضية والحالية ، أجدني أكثر تفاؤلا بأن الأمم المتحدة والدول المتعاونة معها ستستمر في متابعة جهودها لانجاز مسئولياتها ولتحقيق آمال دول وشعوب العالم فيها ، وهي المسئوليات التي تضمنها الميثاق . وكما تعلمون فقد كانت المملكة العربية السعودية عضوا مؤسسا لهذه المنظمة وكان لجلالة الملك فيصل دوره في اقامة صرحها والعمل لتأييد مبادئها السلمية لترتفع بمجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية الى مستوى المسؤولية الأخلاقية التي أوجبتها الأديان السماوية والمبادئ الروحية ، والذى يتطلبه مستوى التعامل الدولي في المجتمع المتحضر الواعي . وان كان أملنا قد خاب في أكثر من موقف أسيء فيه الى مبادئ الأمم المتحدة ، الا أن ذلك لا يقلل من ايماننا بأن الحق سيعلو وان العدل سيأخذ مجراه .

ومن نقطة الانطلاق هذه أعبر عن أملي وأمل حكومة جلالة الملك ونحن نبحث جدول أعمالنا وعليه عدة قضايا هامة لاقرار السلام والاستقرار العالمي ، أن نعالج هذه القضايا وفق الأسس والمبادئ القويمة للميثاق لنحقق لشعوب العالم المظلومة حريتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأن نضع حدا لتعديات أولئك الذين يعبثون بقرارات الأمم المتحدة وبحق الشعوب في العيش في بلادها آمنة سالمة .

سيادة الرئيس ، منذ عام ١٩٤٨ ومنطقتنا العربية تعيش في قلق واضطراب نتيجة خرق الميثاق وعدم احترام قرارات الأمم المتحدة . ولقد تعرضت المنطقة لأكثر

Digitized by UNOG Library

من مرة لغزو عسكري صهيوني عنصري كانت نتيجته احتلال فلسطين العربية ، والتوسع لاحتلال أراضي دول عربية مجاورة خرقا لمبادئ القانون الدولي الذي يحرم الاحتلال والاستيلاء على الأراضي بالقوة ، ويعتبر تحديا صارخا للأمم المتحدة وقراراتها المتعددة .

ولا أريد الآن أن أستعرض مجددا تفاصيل القضية الفلسطينية وفي القلب منها قضية القدس وحقوق الفلسطينيين الذين سلب الصهاينة أرضهم وشردوهم من ديارهم ليعيشوا على الأمل بالعودة ، التي اليها يسعون لممارسة حقهم في تقرير المصير ، ومنهم من وقع فريسة الاحتلال الاسرائيلي ، ولكنني أريد أن أذكر بمدى الجهد الذي بذله العرب للسعي الى الحلول السلمية والتجاوب مع مجهودات الدول الصديقة ذات النوايا الحسنة آملين الوصول الى حل للقضية الفلسطينية يقر به سلام منطقتنا قائم على أسس الحق والعدل وتقرير المصير .

وموقف المملكة العربية السعودية ازاء هذه القضية أعلناه أكثر من مرة من على هذه المنصة وسنعلنه دوما وأبدا ، وهو أنه لابد من انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية التي احتلتها في اعتداءاتها المتكررة ، واعادة القدس العربية وهي العزيزة والمقدسة عند أهلها العرب ومئات الملايين من عرب وغير عرب ، مسلمين ومسيحيين ، والتأكيد على حق تقرير المصير للفلسطينيين . وموقف المملكة هذا يتماشى وموقف الدول العربية والاسلامية الذي أعربت عنه في مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٣ ، ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهور عام ١٩٧٤ ، وكان لدول العالم الثالث ، دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية موقفها الواضح من شجب العدوان الاسرائيلي ووجوب انسحابه من الأراضي العربية المحتلة . لقد قالت معظم دول العالم كلمتها وقد أمهل بعضها اسرائيل لترتدع عن غيها وعدوانها وحين تبين لها تمادي اسرائيل بتحديها لارادة المجتمع الدولي ولقرارات منظمته ، الأمم المتحدة ، ولاصرار اسرائيل على أن تكون كما كانت وما هي عليه رمزا للعدوان وكيانا من الكيانات المثيلة القائمة على التعصب العنصري كجنوب افريقيا وروديسيا والاستخفاف بارادة شعوب العالم أجمع ، فكان أن تركت اسرائيل وحدها تتخبط في دوامة عدوانها الذي لن يدوم مادام للعالم بقية من ضمير .

وفي اعتقادنا بأنه اذا لم يتم الانسحاب من جميع الأراضي العربية فانه من الصعب اقرار سلام في منطقة الشرق الأوسط وهو السلام الذي يراه الكثيرون ضرورة لاقامة واقرار السلم والأمن الدولي .

Digitized by UNOG Library

كما أننا نأمل أن تأخذ أسبانيا بوجهة النظر العربية في موضوع الصحراء العربية تقوية للعلاقات الطيبة بين العرب وأسبانيا والتي تحرص على تمتينها وتقويتها بكل جهودنا .

ان عالمنا الحاضر يمر بأزمات متعددة وصعبة ، وموقف وسياسة المملكة العربية السعودية ألخصها بما يلي :

أولا - ان المملكة العربية السعودية وهي عضو في الأسرة الدولية تشعر بكافة مسئولياتها تجاه المجتمع الدولي ، وقد قدمت مساعداتها لعدد من الدول وساهمت في صناديق وبنوك للتنمية كما وقدمت قروضا لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتمكينهما من تمويل المشاريع الانمائية في الدول النامية . وقد أحطت السكرتير العام السيد كورت فالدهايم علما بذلك واني لأعلن اليوم أيضا باسم جلالة الملك فيصل وعدومته عن تقديم ثلاثين مليون دولار لصندوق العمليات الطارئة والذى حضرت الاجتماع الذى دعانا اليه مشكورا السكرتير العام يوم الجمعة الماضية .

ثانيا - ان المملكة وهي تشعر بمثل هذه المسئولية لترجو من جميع دول العالم أن تقدر هذا الموقف وتحترمه وأن لا تجعل البترول ودوله عرضة لتيارات سياسية واتجاهات مغرضة .

ثالثا - ان موقف المملكة تجاه أسعار البترول معروف لدى الجميع وان المملكة اذ تتبنى هذا الموقف لترجو من الدول الكبرى والدول الصناعية وغير الصناعية أن تسعى من قبلها لايقاف موجة التضخم ورفع الأسعار العالمية للمنتجات الصناعية والخامات والمواد الأولية والغذائية لكي لا تتأثر الدول النامية من جراء ذلك .

لا يتسع المجال هنا للغوص بتفاصيل مواضيع البنود الأخرى المدرجة على جدول أعمالنا والتي ستكون موضع نظرنا وملاحظاتنا حينما تعالجها الجمعية العامة ولجانها .

السيد الرئيس (الكلمة بالفرنسية) - أدعو الآن السادة المندوبين الذين يرغبون في ممارسة حق الرد .

السيد جايبال (الهند) (الكلمة بالانجليزية) - في صباح اليوم فان السيد ممثل الصين قدم لنا صورة غريبة عن العالم في البيان الذى ألقاه ولقد وجه اتهامات الى الهند وهذه الاتهامات تشكل دعاية نحن متعودون عليها ولا تستحق الرد ومع ذلك ففيما يتعلق

Digitized by UNOG Library

بالاتهامات المحددة وهي أن الهند قد ضمت " سيكيم " فانه من واجبي أن أعلن الوقائع والحقائق وعلى أن أحدد في نفس الوقت أن العلاقات بين الهند وسيكيم لا ينبغي أن تكون موضع مناقشات في الأمم المتحدة .

خلال السيطرة البريطانية في الهند فان سيكيم كانت ولاية تحت الحماية البريطانية كما كانت كذلك بعض ولايات أخرى وعينما حصلت الهند على استقلالها وأقامت علاقات خاصة مع سيكيم بموجب معاهدات وقعتها معها فان الهند أخذت المسئولية بالنسبة للشئون الخارجية والدفاع وبعض جوانب الادارة الداخلية في سيكيم .

وباستثناء هذه المسألة فقد كانت سيكيم يديرها الأمير الذى يتولى حكمها وكانت سيكيم كذلك .

---

* Mr. Potolot (Central African Republic) , Vice-President, took the Chair .

Digitized by UNOG Library

وكانت سيكيم كذلك تشارك في ادارة البلاد ، وقد كان ذلك سببا في قيام توتر شديد في سيكيم وقد حدثت ثورة شعبية في سيكيم ضد القادة فيها وان رئيس سيكيم قبل المبدأ بضرورة الاحتكام الى المجلس التشريعي للشعب وبعد ذلك فان هذا المجلس أقر بطريقة ديمقراطية قراره وطلب من الهند أن تكون سيكيم ممثلة في البرلمان الهندى ولقد وافقت حكومة الهند على هذا الطلب وكان التنازل الهندى وفقا لما صدر عن البرلمان وهو اعطاء مقعد لسيكيم في البرلمان .

هذا هو كل ما حدث يا سيادة الرئيس — ان ذلك تطور سياسي حر وطبيعي للشعب في سيكيم نحو الديمقراطية الداخلية واقامة علاقات أكثر وثوقا مع الهند المجاورة وهذا أمر يتمشى تماما مع ارادة الشعب في سيكيم كما عبر عنها في الانتخابات التي اشترك فيها ، ومن البديهي أن الهند لم تضم سيكيم والحقيقة هي أن سيكيم توجد خارج أراضي الاتحاد الهندى والاتهامات الصينية القائلة بأن الهند ضمت سيكيم ليس لها أساس من الصحة واذا كان التطور الدستورى الذى تم والذى ذكرته قد أسيء فهمه من جانب الصين فان هذا قد يكون فهم سيء لما حدث ولكن الحقيقة هي التي ذكرتها .

السيد ريتشارد (المملكة المتحدة) — سيدى الرئيس — أشكركم لاعطائي الكلمة هذا المساء وأرجو السادة أعضاء الجمعية أن يغفروا لي اساءة استغلال وقتهم ولكن أولئك الذين انتظروا بعد ظهر اليوم كلمة وزير خارجية أسبانيا لم يندهشوا لما سأقوله في ردى على هذا الخطاب .

هل أستطيع أن أقول منذ البداية يا سيدى الرئيس أن المملكة المتحدة تأسف لهذا الخطاب وتأسف للهجة ولمضمونه ، ولقد كان من الأفضل ألا يلقى هذا الخطاب وألا تقال مثل هذه الكلمات هنا ان الحكومة البريطانية رجت دائما وما زالت ترجو اقامة علاقات ممتازة مع الحكومة الأسبانية ولكن خطابا مبالغا فيه مثل ذلك الذى استمعنا اليه بعد ظهر اليوم يجعل النوايا الطيبة لدى الحكومة البريطانية تتعرض لبعض الضعف .

ان موقف جبل طارق معروف تماما ولكن حتى تتفهم الحكومة الأسبانية ذلك أرجو أن تسمحوا لى بأن أكرر هنا بأننا ملتزمون بدستور سنة ١٩٦٩ بالنسبة لجبل طارق وانني أشير هنا الى نص هذا الدستور :

Digitized by UNOG Library

"ان حكومة صاحبة الجلالة لن تتخذ أية اجراءات تتم بها نقل سيادة شعب جبل طارق الى أية دولة أخرى بدون اجراء أى انتخابات حرة أخرى وبدون اللجوء الى المسائل الديمقراطية".

ان هذا وارد في دستور جبل طارق سنة ١٩٦٩ واذا ما بحثنا هذا النص واذا ما بحثنا أيضا المادة ٧٣ من الميثاق فانني أستطيع أن أقول لكم أن هذه المادة وأحكامها تقول أنه لابد من اقامة الاعتبار لمصالح هذه المناطق المستقلة كما أن دستور جبل طارق يوفى بهذه الشروط وأن السيد ممثل أسبانيا وأن حكومة أسبانيا لم تنجح في أى وقت من الأوقات في اقناع سكان جبل طارق بأنه من واجبهم التخلي عن وضعهم الحالي والاتحاد بأسبانيا بطريقة أو بأخرى ومنذ الاستفتاء الذى جرى سنة ١٩٦٧ وحتى هذه الأيام فان سكان جبل طارق يعيشون في ظل أساليب ديمقراطية وقد يكون سكان أسبانيا محرومين منها وقد قاموا باجراء انتخابات حرة. وفي كافة هذه الانتخابات فان سكان جبل طارق اختاروا أن يظلوا في موقفهم الحالي وألا ينضموا الى أسبانيا وبالتالي فان حكومتي ليس لديها أية نية على الاطلاق في أن تحل محل سكان جبل طارق ولكنها تحترم وضعهم الحالي ولا يمكن أن تؤيد انضمامهم الى أسبانيا التي أدارت ظهرها للحرية والديمقراطية منذ جيل.

ان السيد وزير خارجية أسبانيا قال ان بريطانيا لم تكن صادقة في تفسيرها للاجماع الذى تم في جبل طارق وينبغي أن أحتج من أعلى هذه المنصة ضد كل هذه الكلمات وأن السيد ممثل المملكة المتحدة قال في العام الماضي بضع كلمات عن الأساس الذى قبلنا عليه اجماع الرأى الذى عبر عنه شعب جبل طارق ولقد حاولنا أن نتفق مع الحكومة الأسبانية على أساس لاجراء المفاوضات بالنسبة لوضع جبل طارق. وأعتقد أنه من المهم بمكان أن نستمر في المباحثات وأن نحاول الخروج بعناصر المفاوضات المحتملة.

ان حكومة المملكة المتحدة مستعدة لأن تجدد المباحثات على أى مستوى وبطريقة بناءة ذلك هو ردنا وذلك هو موقفنا واننا مستعدون في أى وقت لاستئناف المباحثات اذا كان يمكن أن تكون بناءة ولكن مع احترامنا للحكومة الأسبانية فان الجدل الذى ثار داخل هذه القاعة لم يكن له أى وجه لأن يثار ولم يكن له أى مجال لأن يقال.

Digitized by UNOG Library

السيد بينيس (أسبانيا) (اللغة بالأسبانية) - في هذه الساعة المتأخرة فانني لا أعرض بالطبع على أن أثير حوارا وجدالا ، ويلا ذلك أن المكان الملائم لذلك في المادة الرابعة ولكنني أحرص على أن أذكر السيد ممثل بريطانيا أنه اذا كان أعرب عن أسفه للخطاب الذى ألقاه وزير خارجيتي اليوم واذا كان لا يوافق على مضمونه وعلى لهجته فاننا نأسف نحن أيضا لابقاء بريطانيا العظمى على موقف استعمارى في مستعمرة أوربية وانني أحرص على أن أذكر السيد مندوب بريطانيا على أن الجمعية العامة كانت قد رفضت من قبل الاستفتاء الذى جرى تحت رعاية العلم البريطاني ومع السلطات المحلية ولاسيما أن كانت حكومة جلالة الملكة تحرم من الجنسية كل أولئك الذين يعارضون اجراء مثل هذا الاستفتاء .

Digitized by UNOG Library

وانني أقول انه اذا كانت الحكومة البريطانية التي تدافع بغيرة عن حقوق الانسان حين يخدم ذلك مصالحها ، واذا كانت قد اتخذت الاجراءات بأن ترغم الشعب الأسباني شعب جبل طارق حينما أرغمته على مغادرة الرصيف اذا كانت الحكومة البريطانية قد فعلت ذلك فانني أرجو أن أقول لها أنه ينبغي أن تفعل ذلك في صالح شعب جبل طارق نفسه وليس من أجل خدمة مصالحها هي .

وأود أن أقول أن ما كان جبل طارق يمثل رقعة صغيرة من الأرض وفي سنة ١٩٤٨ كان سكان جبل طارق عددا صغيرا وزاد عددهم بعد ذلك ولكننا لم نكن نريد لجبل طارق أن ينضم الى أسبانيا ولكن أردنا فحسب أن نعبر عن رغبتنا في استقلال منطقة جبل طارق وتمتعها بحقوقها الذاتية بعيدا عن الاستعمار البريطاني .

وانني أحرص على أن أذكر السيد ممثل المملكة المتحدة أن الدستور في جبل طارق لم يظل كما كان قائما عليه ولكن صدر ملكي آخر بتغيير هذا الدستور وأود أن أذكره أيضا بأن هناك جنودا أمريكيين موجودين في جبل طارق واني أود أن أتساءل أيضا عما اذا كانت بريطانيا تريد أن تمنح حق تقرير المصير بالنسبة للجنود الموجودين في جبل طارق .

(رفعت الجلسة الساعة ١٥/٢٠)

Digitized by UNOG Library